مَعَالِمُ تَارِيخِ آلِ الأنْصَارِيِّ

بيت بركات الأنصاري الأسرة المدنية المنتسبة إلى أنس بن مالك

تأليف
أحمد بن علي الأنصاري

1419هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ سورة الحشر آية 9

وعن أنس بن مالك الأنصاري ﷺ قال : عن رسول الله ﷺ قال :

﴿ آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ ، وآيةُ النفاق بُغْضُ الأنصارِ ﴾

إهداء

إلى جدي المرحوم

فضيلة الشيخ العلامة الإمام

عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن

شهاب الدين أحمد الأنصاري الخزرجي النجاري

وإلى سيدي المرحوم الوالد الشيخ علي بن بركات بن

محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن

عبد الكريم الأنصاري

وإلى جميع أفراد أسرتي

الكريمة آل الأنصاري

إلى كل محب الأنصار

رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وكل مثقف وباحث

شكر

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي خلقني

ووهبني الصحة والعافية ، وألهمني الصواب

وأغدق علي بنعم كثيرة لا تحصى

ثم الشكر والعرفان للأخي الفاضل الأستاذ الحسين بن حيدر محبوب الحسيني ؛ الذي بذل معي الجهد والوقت في تنقيح كتابي هذا، كما أنه غمرني بالمشورة والرأي طيلة المدة التي استغرقت فيها تأليفه ، والتي تجاوزت العامين

أرجو من الله سبحانه وتعالى له التوفيق والنجاح في حياته العلمية ، ويلهمه الصواب والإلهام في حياته العلمية..

أحمد بن علي بركات الأنصاري

ديباجة الكتاب

● **السيد الحسين بن حيدر محبوب علي الهاشمي**

لو لم يلدهم إلا أبو حمزة، أنس بن مالك، الصحابي الجليل، لكفاهم شرفًا وفخرًا، ولو لم يلد إلا هم لكفوه، ولعد بسببهم منجبًا... ولكن ولدتهم صحابية جليلة فاضلة هي أم سليم، وما أدراك ما أم سليم؟ بل قد ولدتهم أمها الصحابية الفاضلة مليكة بنت مالك، وهي من بني مالك بن النجار.

كانوا في الجاهلية من أشرف دور بني النجار دارًا! كان بيتهم في عهد الرسول ﷺ بيت فضل ووجاهة، وعلم وعبادة. وكيف لا يكونون كذلك، وهم من الخزرج، ثم من بني النجار، ثم من بني عَدِيٍّ، سابقون قد توالى فيهم السبق وتتابع، وهم خيار من خيار من خيار، أخوال عبد المطلب بن هاشم جد الرسول ﷺ أهل نَخْوَةٍ كريمة، وشهامة نبيلة، أنصار الرسول ﷺ وكل شيء يدلي بما أدلى إليه أصله!

❁ ❁

دقَّتْ طبولهم يومًا! وترنَّم صبيانُهم وجواريهم في ذلك اليوم، يوم تلألأتْ قِمَمُ أُحُدٍ وَسَلْعٍ والجمَّاوات بنورِ محمد ﷺ وأخذت تقذف بذلك النور حتى سالَ العقيقُ وبطحانُ وقناةٌ به! ثم ما لبثت المدينة أن أضحت به وكأنها لم يوضحها نورٌ من قبل قط، وهي المدينة! وهم الأنصار! وهي الظهيرة والهاجرة..

فأشرقتْ القصواءُ عليها بذلك النور، فإذا التكبير يملأ نواحي الأرض، وإذا الطبولُ تقذفُ الجبالُ صداها، وإذا ترانيم القوم تعلو بذلك اللحن المدني العبق، بنشيد حَسْبُه رِفْعَةً وشرفًا أن كُتب وخُلِّد بأصوات القوم!

طلــــع البــــدرُ علينـــــا ... مِــــن ثنيــــاتِ الــــوداعِ
وجــــبَ الشــــكرُ علينــــا ... مـــــــا دعــــــا للهِ داعِ
أيُّهــــا المبعــــوثُ فينــــا ... جئــــتَ بالأمــــرِ المطــــاعِ
جئــــتَ شرَّفْــــتَ المدينــــة ... مرحبًــــــا يا خــــــيرَ دَاعِ

* *

أشرق البــــدرُ علينــــا ... فاختفــــتْ منــــه البــــدور
مثــــل حســــنك مــــا رأينــــا ... قـــط يا وجــــه السرــــور

* *

وكان النبي ﷺ يوم حُنَين قد جمعهم في حظيرة ما كان فيها إلا أنصاري، ثم قام فيهم خطيباً فقال: **يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ؟! وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا عَلَيَّ فِي أَنْفُسِكُمْ؟! أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمْ اللهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللهُ، وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟**

قالوا: بلى، الله ورسوله أمن وأفضل!

ثم قال النبي ﷺ **أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟**

قالوا: بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ورسوله المن والفضل!

قال ﷺ أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَلَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاك، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاك، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاك، وَعَائِلًا فَآسَيْنَاك. أَوَجَدْتُمْ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فِي أَنْفُسِكُمْ فِي لُعَاعَةٍ مِنْ الدُّنْيَا تَأَلَّفْت بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَلَا تَرْضَوْنَ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللهِ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنْ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتْ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ!! .

فبكى القومُ حتى أخضلوا لِحاهُم، وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قسمًا وحظًا! .

وكأن تلك الدعوة المباركة قد انتقلت في أعقاب الأنصار جيلاً جيلاً، وطبقةً طبقةً!

❁ ❁

ثم تمضي السنون، ويموت أنس، وتموت أمُّ سليم، وتموت ملكيةُ، ولكن نصرة القوم للنبي محمد ﷺ ولدين الله لا تموت، بل إنهم نصروه من بعده في أهل بيته ولم يخذلوه ولم يبدلوا، فتتابعت فيهم تلك النصرات، فكانوا أنصارًا أكثر من مرة!

ثم ما لبثوا في عهد بني أمية أن جمعوا إلى النصرة الهجرة!

❁ ❁

هاجر أنسُ بن مالكٍ إلى البصرةَ ليسكنها، نُفرةً عن الفتن، ولكن الفتن لحقت به وبذويه، فما لبثوا حتى نَفَرَ آلُه إلى قزوين من بلاد طبرستان الحصينة وللسبب نفسه، وهي بلاد نزلها بعض الأنصار، كآل البراء بن معرور، وبعضُ القرشيين كآلِ الزبير.

فما لبث هؤلاء ثَمَّ إلا أن اشتهروا بالعلم، واشتهر العلم بهم، وكانوا من الذين نهضوا بتلك الأصقاع، كما نهضت تلك الأصقاعُ بهم.

ثم عاد أهلُ هذا البيتِ إلى المدينة، فاحتضنتهم كما احتضنت أسلافهم، وكانوا بها أعلامًا، كما كان أسلافهم بها.

فأنجب هذا البيتُ مِن أئمة العلم، وحملة ألويته، ومن أهل الوجاهة، وأصحاب الشكيمة ما يندر وجوده، ويعز نظيره، ويصعبُ مع الجدِ تحصيله.

فالتاريخ يحدثنا أن جل ذرية الأنصار هاجر إلى المغرب الإسلامي والأندلس، بينما اتخذ بعضهم الشرق مهجرًا لهم، وكان من هذا الصنف الأخير آل أنس بن مالك، الذي استقر هو نفسه في البصرة مع أهل بيته برمتهم، وما علمت أحدًا من نسله عاد إلى جزيرة العرب غير أهل هذا البيت، الذين هاجر أسلافه من البصرة، ليستقروا في بلاد حصينة هي آمل من قزوين من إقليم طبرستان، ومن أجل هذا اكتسب بعض رجالات هذه الأسرة النسبة إلى هذه المواضع، فيقال: الآملي، القزويني، الطبري.

أما زَرَنْدُ فهي مدينةٌ مِن عَمَلِ الرَّي من إقليم كَرَمَان، رحل إليها أحدُ رجالات العمود لطلب العلم بها، وهو يوسف بن الحسن وهو رقم 42 من رجال العمود، فنسب أيضًا إليها، وكان مِن أشهر مَن نُسب إليها .

فعُرِف أفرادُ هذه الأسرة في تاريخها العلمي بالنسب الأول، بينما عرفت في تاريخها المدني بالنسبة إلى زرند، فهي مشهورة قديمًا ببيت الزرندي الأنصاري، فحملت كثير من المعالم التابعة لهم في المدينة وحواليها هذا الاسم، فيقال: زُقاقُ الزرنديّ، بلاد الزرنديّ، الحديقة الزرندية. كما عرفوا في بعض أجيالهم ببيت الأحمديِّ، نسبة إلى رجل العمود عبد الرحمن الأحمديِّ، بينما لا يزال الأصل في قزوين يعرف بآل حاتم، والنسبة إليه ثَمَّ الأَنَسِيُّ الحَاتميُّ .

❁ ❁

وكما أن هذه الأسرة هي بقية العترة النجارية الأنصارية، فهي من جهة النساء من بقية الإمام الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بافضل السعدي المذحجي الحضرمي رحمه الله، الفقيه الشافعي. وكذلك من جهة النساء من بقية الإمام الولي محمد وفاء زادة الوفائي، وبقية عدد كثير من البيوتات الإسلامية الشهيرة .

❁ ❁

ومن الظريف أننا نلاحظ في المشجرات والمسلسلات عبر تاريخ البشرية تكرار الأسماء رغم الدهور الطويلة، فالعرق

دساس، والطبع مغروز، والنفس عروف. فنجد هنا أن(أبو البركات) الذي هو رأس البقية الباقية، والمتوفى عام 1334هـ هو ابن محمد السادس بن عبد الرحمن الثاني بن الحسين الأول بن علي الثاني بن عبد الرحمن الأول بن عبد الكريم الثاني بن يوسف الثالث بن عبد الكريم الأول بن الشهاب أحمد الثاني بن عبد الرحمن الأول بن الشهاب أحمد الأول بن الشمس محمد الخامس بن عبد الله بن محمد الرابع فتح الدين أبي الفتح بن عبد الوهاب بن علي الأول بن يوسف الثاني بن الحسن الثالث بن محمد الثالث بن محمود أبي حاتم بن الحسن الثاني بن محمد الثاني بن يوسف الأول بن الحسن الأول بن محمد الأول بن عكرمة الأول بن أنس الأول بن مالك الثاني بن النضر بن ضمضم بن زيد الثاني بن حرام بن جندب بن عامر الثاني بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة الثالث بن عمرو الثاني بن الخزرج الأكبر بن حارثة الثاني بن ثعلبة الثاني بن عمرو الأول مُزيقياء بن عامر الأول ماء السماء بن حارثة الأول الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة الأول العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك الأول بن زيد الأول بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

إن هذا الكتاب لهو موجز لمعالم تاريخ طويل، وفجٍّ عميق، يحكي قصة من قصص الأنصار! يحكي قصة أقوامٍ هاجروا لينصروا، ونصروا ليهاجروا! إنها قصة من قصص التاريخ، وشريحة من شرائحه، وأنموذجاً من نماذجه الفاضلة، تاريخ يحكي قصة أسرة عبر أكثر من ثلاثة آلاف عام، كانت قد مرت خلال هذه الأحقاب الغابرة والبعيدة بمتغيرات، وبتحولات تاريخية واجتماعية كثيرة جدًا، وظروف مختلفة، فالأسرة عبر تاريخها الطويل مرت بمراحل، وكان لكل مرحلة ظروفها، وطقوسها، وملابساتها، وهي عبر هذا التاريخ نالت لدى الحكام الدرجات والمقامات، وشهدت لها الأجيال والطبقات. وكانت قد حافظت رغم كل هذه الدهور على نخوتها العربية والإسلامية، وحسبها المجيد والعريق، فَسِمَاتُ الآخر مردودة إلى الأول، وصفات الأول متوفرة في الآخر.

سجلُ قومٍ من أقعد الأنصار نسبًا، إذ هم في القعدد إلى أنس بن مالك في منزلة عالية المقام، وحكاية سلسلة من سلاسل الذهب المتواشجة، قد اتصلت درجاتها، وانتظمتْ أعقابُها، فتوالتْ، وترادفتْ، وتتابعت، وتواصلتْ، فكانت متناسقة في الشرف، راسخة النسب، مُعمَّة مخولة.

❁ ❁

وبعد ، فإنه وكما اشتهر على ألسنة الناس من أن علم الأنساب إنما هو تاريخ للأجيال، فلنقف هنيهة مع بضع وخمسين جيلاً، تعبر عن فلسفة غُصْنٍ في شجرة الإنسانية، ولنستخلص الفوائد والعبر، ولننظر إلى سيرة قوم امتد بهم التاريخ إلى هذا العصر منذ عهد ما قبل التوراة!!

مقدمة الأستاذ أحمد الأنصاري

العز لله سبحانه وتعالى، والجلال لكبريائه، والعظمة لثنائه، والدوام لبقائه عز وجل، مفيض الخيرات، واهب العقول، جاعل النور والظلمات، منه الابتداء، وإليه الانتهاء، خالق الأرض والسموات، أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره، وأعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن سيدنا محمدً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، والنور والموعظة على فترة من الرسل، وقلة من العلم، وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمان، ودنو من الساعة، وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصي الله ورسوله فقد غوى وفرط، وضل ضلالاً بعيدًا.

والحمد لله الذي ألبس جيران نبيه وحبيبه سيدنا محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة والسلام من ملابس التكريم أفخر جلباب، وأسكنهم في فناء حرمه المحترم الجناب، ووصلهم من السعادة والسيادة بأوثق الأسباب، وفضلهم بخدمة هذه الأعتاب.

أحمده حمدًا أرجو به الثواب، وأشكره على ما سهل لنا الغلق من كل باب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا

ضد له، ولا ند له،سبحانه أوردنا المناهل العذاب،وأجل لنا فأحلنا دار إقامة نبيه وحبيبه سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

أما بعد، فأقول أنا عزيزي القارئ الفقير إلى ربي سبحانه وتعالى، وطالب مغفرته وتوفيقه وإلهامه، أحمد بن المرحوم الشيخ علي بن بركات الأنصاري الخزرجي النجاري: إنني منذ أن نشأت من بداية الشباب وأنا مولع بمطالعة وقراءة كتب التاريخ والأنساب، وبعد حصولي على الشهادة الثانوية زادت رغبتي بالاطلاع على كتب الأنساب والتراجم مما جعلني حريصًا على البحث، والحصول على العديد من المراجع والكتب التاريخية، وكذلك الخاصة بالتراجم،مما دفعني لإنشاء مكتبة متواضعة في منزلي.

ولكثرة مرافقتي لسيدي الوالد رحمه الله، حيث كان يعمل ناظرًا لوقف جده الإمام والخطيب عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري، ولكثرة اطلاعي على بعض الصكوك والمستندات الخاصة، وجدت نفسي مشغوفًا لمعرفة تسلسل نسب عائلتي، وإلى من ينتسب سيدي الوالد من الأنصار، أمن الأوس أم الخزرج؟ فكنت دائمًا أكثر من الأسئلة عليه رحمة الله عليه، فأعطاني رحمه الله كتابًا اسمه((تحفة المحبين))لمؤلفه جده المرحوم الإمام والخطيب عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري، وكذلك أعطاني صورة من صك شرط الواقف للجد عبد الكريم بن يوسف

الأنصاري، وفي عام 1387هـ تولى سيدي العم حمزة بن بركات الأنصاري نظارة الوقف حتى عام 1395هـ، حيث تولى ابن العم عبد الكريم بن حمزة الأنصاري نظارة الوقف حتى مطلع شهر محرم لعام 1412هـ، حيث توليت نظارة الوقف ، فاستلمت جميع الصكوك والمستندات والوثائق الخاصة بالوقف، وكذلك بعد وفاة سيدي الوالد رحمة الله عليه في عام 1414هـ،استلمت جميع الأوراق والمستندات والوثائق والصكوك الخاصة به، فوجدت نفسي بين كم هائل من الأوراق والصكوك والوثائق وشبابيك وراثة، وصكوك حصر ورثة للعديد والعديد من رجالات هذه الأسرة الكريمة، والتي جاء معظمها في كتاب((تحفة المحبين))للجد الإمام والخطيب عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري رحمة الله عليه، مما جعلني أستخير الله سبحانه وتعالى،الكريم الوهاب الملهم أن أقوم بتأليف وإنشاء كتيب متواضع،راجيًا من المولى العزيز القدير أن يلهمني الصواب،ويجعله مرجعًا موثقًا عند الحاجة إليه. اُستوعِبنا فيه ذكر الآباء والأجداد، والأمهات والجدات، والأبناء والبنات، والأحفاد والأسباط والأرحام، على سبيل الاختصار والاقتراب.

ولم نألوا جهدًا بالبحث والتنقيب، والتصحيح والتنقيح، ولا نقول هو جمع صحيح سالم من التكسير.

ولقد وضعناه تذكيراً للنفس، ولأبناء الأسرة الكريمة، ولأرحامي، ولمن شاء الإطلاع، راجين من المولى العزيز القدير أن يكون ذكرى لأولي الألباب، وينتفع به من أناب، ويرجع المرتاب إلى صوب الصواب، و((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)).

كما أسأل الله الكريم الوهاب أن ينفع به، وأن يهب لنا جزيل الثواب، وأن يحسن عاقبتنا في الأحوال كلها من غير عقاب ولا عتاب، إنه كريم رحيم وهاب.

معالم تاريخ الأسرة

مَعَالِمُ تَارِيخِ الأسْرَةِ

يعود نسب هذه الأسرة إلى الصحابي الجليل **أنس بن مالك** الأنصاري، والأنصار كما مرَّ هم نسل الأوس والخزرج في الغالب، وهما من الأزد، والأزد من قحطان، وقحطان هو أصل العرب اليمانية.

وقحطان اُختلف فيه، إلا أن الأقوى أنه قحطان بن عابر/هود عليه السلام بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ/إدريس عليه السلام بن لود بن مهلائيل بن قينين بن آنوش بن شيث بن آدم عليه السلام. فأصل الأنصار إذن من اليمن، تفرقوا من اليمن إثر سيل العرم.

وللوقوف على معالم تأريخ الأسرة يجدر بنا أن نسرد رجالات عمود الأسرة رجلاً رجلاً، بدءًا من قحطان هذا، وانتهاء بأهل هذا العصر منهم متسلسلين، كأسلوبٍ أمثل في استعراض معالمها التاريخية.

فهاك رجالات عمود هذه الأسرة الأنصارية.

1 - قحطان:

هو جِذْمٌ عتيقٌ عريقٌ لجيلٍ من العربِ، وهو الجيل الثاني منهم.

وهو منسوب إلى هود عليه السلام كما أن عدنان منسوب إلى إبراهيم عليه السلام.

نزل اليمن لما انقرض بنو عاد، فهو أصل عرب الجنوب، أبو قبائل حمير وكهلان، فهو مِفْصَلٌ في عمود النسب.

وهو أول ملوك اليمن، وكان من نسله ملوك العرب اللخميين في العراق والغساسنة في الشام، وملوك حمير التبابعة، وملوك كندة.

اسمه في التوراة يقطان.

---

1 - الاشتقاق (361)، النسب الكبير لابن الكلبي (131/1)، الأخبار الطوال (5-7)، نشوة الطرب (87/1)، مروج الذهب (71/2)، جمهرة ابن حزم (329).

له من الأبناء واحد وثلاثون رجلاً، أمهم حي بن روق بن فزارة بن منقذ بن سويد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.

أنجب من رجال العمود:

2 - يَعْرُب بن قحطان:

وهو أعظم ملوك العرب على اليمن.

وأول من حياه قومه بتحية الملك.

وأول من تكلم العربية الفصحى، وهي منسوبة إليه، مشتقة من اسمه.

وهو أول من قال الشعر من العرب، وَوَزَنَه وتفنَّن في أعاريضه وأنواعه.

أنجب من رجال العمود:

3 - يَشْجُب بن يعرب بن قحطان:

أنجب من رجال هذا العمود:

4 - سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان:

اسمه عبد شمس، وقيل عامر.

وإنما سمي سبأ لأنه كان أول قحطاني سبى السبي؛ وأسر الأَسْرَى.

ويُعد أول ملوك اليمن العظام. وهو الذي بنى مدينة سبأ في اليمن، ومدينة عين شمس في مصر، وولى عليها ابنه بابليون، وهو الذي بنى سد مأرب.

انقسم عقبه إلى جِذمين عظيمين، هما: حمير وكهلان.

---

2 - الاشتقاق (361)، النسب الكبير (131/1)، نشوة الطرب (88/1)، التيجان (88)، مروج الذهب (71/2)، جمهرة ابن حزم (329).

3 - الاشتقاق (361)، النسب الكبير (132/1)، جمهرة ابن حزم (329)، مروج الذهب (71/2).

4 - الاشتقاق (362)، النسب الكبير (132/1)، التيجان (49-50)، نشوة الطرب (95/1)، مروج الذهب (71/2-74)، عجالة المبتدئ (114)، نسب عدنان وقحطان للمبرد (41).

وأنجب من رجال هذا العمود:

5 - كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان:

ملك بعد أخيه حمير، وطال عمره، واستقامتْ له الأمور، وهو مِفْصَلٌ في عمود النسب.

أنجب من رجال العمود:

6 - زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان:

أنجب من رجال العمود:

7 - مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أنجب من رجال العمود:

8 - نَبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أنجب من رجال العمود:

9 - الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أنجب من رجال العمود:

10 - الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهو جذم عظيم من أجذام العرب، فهو مِفْصَلٌ في عمود النسب، يقال فيه الأَسْد بوزن العَقْل.

---

5 – الاشتقاق (362)، النسب الكبير (132/1)، جمهرة ابن حزم (330)، مروج الذهب (71/2-74).

6 – الاشتقاق (362)، النسب الكبير (133/1)، جمهرة ابن حزم (330).

7 – النسب الكبير (133/1)، جمهرة ابن حزم (330).

8 – النسب الكبير (362/1)، جمهرة ابن حزم (330).

9 – النسب الكبير (362/1)، جمهرة ابن حزم (330).

10 – النسب الكبير (362/1)، عجالة المبتدئ (21)، نسب عدنان وقحطان للمبرد (44)، الإنباه (108)، جمهرة ابن حزم (330).

أنجب من رجال العمود .

11 - مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

هو أكبر أبناء أبيه .

وإليه يعود جماع غسان، فهو مِفْصَلٌ في عمود النسب، وغسان ماء شربوا منه، فسموا به، قال حسان بن ثابت:

إما سألت فإنّا معشرٌ نُجُبُ ... الأزْدُ نِسبتنا والماءُ غسانُ

وهو أنجب من رجال العمود:

12 - ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وهو أنجب من رجالات العمود النبيل:

13 - امرأ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وهو أنجب من رجال العمود:

14 - حارثة الغطريف بن امرؤ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وهو أنجب من رجال العمود:

---

11 – النسب الكبير (362/1) عجالة المبتدئ (158)، نسب عدنان وقحطان للمبرد (44) ، الإنباه (108) ، جمهرة ابن حزم (330) .

12 – النسب الكبير (363/1) ، جمهرة ابن حزم (330) .

13 – الاشتقاق (435) ، النسب الكبير (363/1) ، جمهرة ابن حزم (331) .

14 – الاشتقاق (435) ، النسب الكبير (363/1) ، جمهرة ابن حزم (331) .

15 - **عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.**

قيل له ماء السماء، لأنه يقوم في القحط مقام القطر، وينوب عنه، فيجود كما يجود القطر.

وأنجب من رجال العمود:

16 - **عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.**

وإنما قيل له مزيقياء، لأنه كانت تنسج له ثلاثمائة وستون حلة على أيام السنة، وكان مخلوقًا كأبيه للملك.

في عهده كان سيل العرم، وتمزق أهل اليمن.

17 - **ثعلبةَ البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.**

أمه مَارِيَة ذات القرطين بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية بن كندة، قيل: أم الحارث بن جبلة ملك الغساسنة.

أخوه جفنة الذي أعقب ملوك الغساسنة من آل جفنة ببلاد الشام واسمه الحارث.

---

15 - الاشتقاق (435)، النسب الكبير (363/1)، جمهرة ابن حزم (331).

16 - الاشتقاق (435)، النسب الكبير (363/1)، ابن حزم (331).

17 - النسب الكبير (363/1)، جمهرة ابن حزم (331).

أعقب من رجال العمود:

18 - حارثة بن ثعلبة (البهلول/العنقاء) بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن السراج بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهو جد عربي في فترة ما قبل الجاهلية.

منه تفرق الأنصار، أوسهم وخزرجهم.

عاهد يهود المدينة، وذلك أنه سار في قضية سيل العرِم التي كانت باليمن إلى الشام، ثم عاد إلى أرض العرب، ونزل المدينة حيث كان يقطن بعض نواحيها بعض اليهود في تجمعات قبلية موزعة، وكان العمالقة قد قطنوا المدينة من قبلهم.

أنجب من رجال العمود:

19 - الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن السراج بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهو جد للأنصار الخزرجيين في فترة ما قبل الجاهلية، وهو شقيق للأوس، فالخزرج مِفْصَلٌ في عمود النسب.

أمهما: قَيْلَة بنت كاهل بن عُذرة بن سعد بن هذيم من قضاعة.

---

18 – النسب الكبير (364/1)، نشوة الطرب (188/1)، الاشتقاق (437).

19 – النسب الكبير (364/1)، نشوة الطرب (188/1)، الاشتقاق (437)، وانظر جمهرة أمهات النبي ﷺ (103)، عجالة المبتدئ (84)، الإنباه (110)، جمهرة ابن حزم (332).

وشرف الأنصار الأعظم في الخزرج، والفضل أولاً فيه، كما أن فيهم نحو سبع أمهات للنبي محمد ﷺ.

وأنجب من رجال العمود:

20 - عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن السراج بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أمه: أسماء بنت عمرو بن الغطريف الأزدي.

وأنجب من رجال العمود:

21 - ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أمه: هند بنت امرئ القيس بن كعب بن عمرو مزيقياء.

أنجب من رجال العمود:

22 - تَيْمَ اللهِ النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

---

20 – النسب الكبير (390/1)، النسب لأبي عبيدة (305)، جمهرة الأمهات (102).

21 – النسب الكبير (390/1)، وجمهرة الأمهات (102).

22 – الاشتقاق (448)، النسب الكبير (390/1)، طبقات خليفة (91-186)، وجمهرة الأمهات (102)، عجالة المبتدئ (195)، الإنباه (111).

أمه: الصدوف بنت مالك الحميرية.

سمي النجار لأنه ضرب رجلاً فنجره أي قطعه.

وفضل الخزرج فيه، والشرف في عقبه، واسمه في الأصل (تيم اللات) وهو مِفْصَلٌ في عمود النسب.

أنجب من رجالات العمود:

23 - عَدِيَّ بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهو بطن من بطون النجار، فهو مِفْصَلٌ في عمود النسب.

أمه: نعامة بنت الحارث بن الخزرج.

وبنو عدي بن النجار هم أخوال عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، جد رسول الله ﷺ بينهم تربى، وفيهم نشأ، وبهم استنصر.

وعليهم نزل رسول الله ﷺ مع أمه آمنة بنت وهب لما قدما المدينة لزيارة قبر أبيه عبد الله بن عبد المطلب، ومنهم مرضعة إبراهيم بن رسول الله ﷺ.

أنجب من رجال العمود:

24 - غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن

---

23 - النسب الكبير (390/1)، وانظر جمهرة أنساب أمهات النبي ﷺ فصل أمهات عبد المطلب بن هاشم، وصفحة (102)، جمهرة ابن حزم (350).

24 - النسب الكبير (398/1)، جمهرة ابن حزم (350).

امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أنجب من رجال العمود:

25 - عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وأنجب من رجال العمود:

26 - جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وأنجب من رجال العمود:

27 - حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة

---

25 - النسب الكبير (398/1) ، جمهرة ابن حزم (350) .

26 - النسب الكبير (400/1) ، جمهرة ابن حزم (351) .

27 - النسب الكبير (400/1) ، جمهرة ابن حزم (351) .

العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أنجب من رجالات العمود:

28 - زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

ولد له خالد بن زيد، وضمضم بن زيد.

فمن ضمضم كان أنس بن مالك من جهة الآباء.

ومن خالد كان أنس من جهة الأمهات، إذ أن أم أنس بن مالك هي أم سليم بنت ملحان، واسمه مالك بن خالد بن زيد هذا.

29 - ضَمْضَمَ بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهو أنجب من رجال العمود:

30 - النَّضَر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو

---

28 – النسب الكبير (400/1)، جمهرة ابن حزم (351).

29 – النسب الكبير (400/1)، الاشتقاق (452)، جمهرة ابن حزم (351).

30 – النسب الكبير (400/1)، الاشتقاق (452)، جهرة ابن حزم (351)، طبقات خليفة (91–186).

مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

له من غير العامود

أ- أنس بن النضر . الصحابي الجليل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي استشهد يوم أحد فوجدوا بجسده بضعاً وثمانين جراحة، ما بين ضربة سيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، وما عرفوه لأن المشركين كانوا قد مثَّلوا بقتلى المسلمين، حتى عرفته أخته الرُّبيِّع بنت النضر ببنانه.

ب- الرُّبيِّع بنت النضر. الصحابية الجليلة، وهي أمُّ حارثة بن سراقة الذي أستشهد بين يدي الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ببدر، فقالت الربيع للرسول: اخبرني يا رسول الله عن حارثة! فإذا كان في الجنة صبرتُ واحتسبتُ، وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء! فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى!».

وأنجب النضرُ من رجال العمود:

31 - مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

---

31 - النسب الكبير (400/1) ، طبقات خليفة (91-186) .

لم يهتم المؤرخون وأهل الأخبار والسير بالترجمة لمالك بن النضر ولا لذكر شيء من أخباره لكونه لم يُسلم، فدرج خبره معه.

كانت زوجته أم سُلَيْم قد أسلمت، بل إنها معدودة من السابقات إلى الإسلام من الأنصار .

أما مالك بن النضر فقد عاد يومًا إلى داره وكان غائبًا، وكانت أم سُليم حينئذٍ تلقن ابنها أنس الشهادتين ..

أم سليم: قل: (لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ ، محمدٌ رَسُولُ اللهِ)!

مالك بن النضر: أَصَبَوْتِ يا امرأة ؟

أم سليم: ما صبوتُ، ولكنني آمنتُ بهذا الرجل محمد ﷺ !

فجعلتْ تلقّنِ أنس وتشير إليه: قل لا إله إلا الله، قل أشهد أن محمدًا رسول الله، ففعل أنس ..

مالك بن النضر: لا تفسدي علي ابني !!

أم سليم: إني لا أفسده !!

فخرج مالك من بيته غاضبًا، فلقيه عدو له فقتله، فلما بلغ أمَّ سليم قتله قالت: لا جرم، لا أفطم أنسًا حتى يدع الثدي، ولا أتزوج حتى يأمرني أنسٌ .

قال ابن الأثير في أسد الغابة: أنه لما غضب عليها مالك خرج إلى بلاد الشام ومات فيها .

أنجب من رجال العمود :

32 - أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أمه أم سليم بنت ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار رضي الله عنهما.

صحابي بدري، شهد المشاهد، إمام مفتي، مقرئ محدث، راوية الإسلام، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يتسمى بذلك ويفتخر به.

يجتمع مع أم عبد المطلب بن هاشم جد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عامر بن غنم، وأسمها سلمى بنت عمرو بن زيد بن أسد بن خداش بن عامر بن غنم.

روى عنه ابن سيرين، والحسن البصري، والزهري، وقتادة والكثير غيرهم، كناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبي حمزة.

عمه أنس بن النضر.

وعمته الرُّبيّع بنت النضر.

وأخوه البراء بن مالك.

وأمه أم سليم.

وخالته أم حرام.

وزوج خالته عبادة بن الصامت.

---

32 - طبقات ابن سعد (12/7) أسد الغابة (294/1 رقم 258) الإصابة (رقم 277) تاريخ دمشق (332/9) جمهرة أنساب العرب (351) سير أعلام النبلاء (395/3) طبقات خليفة (91–186) وقال في طبقات خليفة في نسب أمه: (زيد بن قراح بن جندب، وهو خطأ، والصواب: حرام بدل قراح، فقراح غير معروف) شذرات الذهب (100/1) طبقات القراء (172/1).

وجدته مُليكة بنت مالك.
وزوج أمه أبو طلحة.
وأخوه لأمه أبو عمير، الذي كان صبياً يلعب بالنغير، فداعبه النبيُّ ﷺ وقال له: «**يا أبا عمير، ما فعل النُغَيْر؟**» رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.
فبيتهم عظيم القدر عند النبي ﷺ وعند المسلمين.
ولد قبل الهجرة بعشر سنين.
وخدم النبي ﷺ عشر سنين، فصحبه أتم الصحبة، ولازمه أتم الملازمة، وأكملها منذ أن هاجر إلى أن مات ﷺ فغزا معه غير مرة، وبايع تحت الشجرة، وشهد بدرًا وهو غلام يخدم النبي ﷺ ولذا لم يعده المؤرخون من البدريين، إذ إنه شهدها صغيرًا يخدم النبي، ولم يقاتل، بل بقي في رحال الجيش.
دعا له النبي ﷺ بكثرة ماله وولده وطول عمره ودخول الجنة، فكان له ذلك، إذ كان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين، وكان فيه ريحان يأتي منه ريح المسك، وولد له من صلبه ثمانون ذكرًا وابنتان هما حفصة وأم عمرو.
قال أنس: لقد دفنت من صلبي من ولدي وولد ولدي مائة وخمسة وعشرين، وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين.
وعاش رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أكثر من مائة عام، وهو مِفْصَلٌ في عمود النسب.
كانت له ذؤابة، فأراد أن يجذها، فنهته أمه، وقالت: كان النبي ﷺ يمدها ويأخذ بها.
وكان النبي ﷺ يداعبه ويمازحه.

وكانت عنده عصية النبي ﷺ وأمر أن تدفن معه إن مات، فدفنت معه بين جنبه وقميصه رضي الله عنه.
وأوصى بوضع شعرة من شعر النبي ﷺ - كانت دائمًا معه - أن توضع تحت لسانه إن مات.
وذكر ابن سعد في طبقاته أنه قد جعل في حنوط أنس مسك وشعرة من شعر الرسول ﷺ وذلك أن أم سليم تزوجت بعد مالك أبا طلحة، الذي سأل عنه النبي ﷺ لما حج، فقام أبو طلحة فدفع إليه نصف شعر رأسه لما حلق النبي ﷺ وكان عند أنس من ذلك الشعر، إذ جاء به أبو طلحة إلى أم سليم، فكانت تحفظه عندها.
وكان أنَسٌ يشدُّ أسنانه بالذهب.
وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض، وقيل ذئب، وقيل ثعلب(1).
وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر أولاده أن يرموا بين يديه.
يلبس الخز ويتعمم به، وكانت عمامته سوداء.

❁❁

ختم الحجاجُ بن يوسف عامل بني أمية أعناق الصحابة، أراد بذلك أن يذلهم، وكان أنس بن مالك فيمن ختم عنقه، وقيل وشم على يده (عتيق الحجاج).
كان الحجاج يعرض الناس ليالي ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك فقال الحجاج: هي يا خبيث! جوال في الفتن، مرة مع علي بن أبي طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث؟! والذي نفس الحجاج بيده لاستأصلنَّك كما تستأصل الصمغة، ولأجرّدنَّك كما يجرد العنب.

(1) أسد الغابة 296/1.

فقال أنس: من يعني الأمير؟

فقال الحجاج: إياك أعني! .. أصم الله سمعك!

فاسترجع أنس، وشغل الحجاج، وخرج أنس ثم قال لمن معه: لولا أني ذكرت ولدي وخشيته عليهم بعدي، لكلمته بكلام في مقامي لا يستحييني بعده أبدًا.

فكتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: إني خدمت النبي ﷺ عشر سنين، والله لو أن النصارى أدركوا رجلاً خدم نبيهم لأكرموه!

❀❀

قال خليفة بن خياط: كتب ابن الزبير بعد موت يزيد بن معاوية إلى أنس بن مالك رضي الله عنه فصلى بالناس بالبصرة أربعين يومًا، وقد شهد أنس بن مالك فتح تستر فقدم على عمر بصاحبها الهرمزان فأسلم وحسن إسلامه.

❀❀

وكان أنس رضي الله عنه من المكثرين من الرواية من الصحابة، روى عنه أكثر من مائتي نفس، قال الذهبي: سنده ألفان ومئتان وستة وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مائة وثمانين حديثًا، وانفرد البخاري بثمانين حديثًا، ومسلم بتسعين حديثًا.

ولما مات قال العجلي: ذهب اليوم نصفُ العلم! قيل: كيف ذلك أبا المعتمر؟ قال: كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث قلنا تعال إلى من سمعه من النبي ﷺ وذلك لأنه كان آخر من مات بالبصرة من الصحابة إن لم يكن آخر الصحابة موتًا.

قيل: مات سنة إحدى وتسعين من الهجرة، ودفن في ألطَفِّ عن مائة وعشر سنين، وقيل مائة وثلاث سنين.

❁❁

وأم سليم هي الغميصاء، ويقال الرميضاء، ويقال: اسمها سهلة، ويقال رميلة بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حارم بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية.

أسلمت وبايعت الرسول ﷺ.

وشهدت يوم حنين وهي حامل.

وشهدت قبل ذلك يوم أحد تسقي العطشى وتداوي الجرحى، وكان معها يومئذ خنجر..

ـ أبو طلحة: يا رسول الله! هذه أم سليم معها خنجر!

ـ أم سليم: يا رسول الله، أتخذه إن دنا مني أحدٌ من المشركين بقرت به بطنه!

ـ رسول الله ﷺ وهو يتبسم: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِنَّ اللهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ».

وكان لأم سليم ولد من أبي طلحة النَّجَّاري يقال له أبو عمير، فرآه النبي ﷺ يومًا وهو عليل..

ـ رسول الله ﷺ: «**يا أمَّ سليم! ما شأني أرى أبا عمير ابنَكِ فاترَ النفسِ؟**»

ـ أم سليم: يا نبي الله ماتت له صعوةٌ كان يلعب بها.

ـ النبي ﷺ وهو يمسح برأس الغلام: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»

وقدر الله أن مات أبو عمير طفلاً، وكان أبوه غائبًا، فقامت أمُّ سليم وغسلته، وكفنته، وحنطته، وسجَّت عليه ثوبًا، وقالت لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره.

ثم أن أبا طلحة قد جاء فتطيبت له أم سليم وتصنَّعتْ له، وجاءت بعشاء..

ـ أبو طلحة: ما فعل أبو عمير؟
ـ أم سليم: تعشه فقد فرغ.
فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله..
ـ أم سليم: يا أبا طلحة، أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عارية، فطلبها أصحابها، أيردونها أم يحبسونها ؟
ـ أبو طلحة: بل يردونها عليهم !
ـ أم سليم : فاحتسب أبا عمير!!
فانطلق كما هو إلى النبي ﷺ فأخبره بقول أم سليم.
النبي ﷺ: « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا ».
فحملت أم سليم بعبد الله بن أبي طلحة حتى إذا وضعته، وكان اليوم السابع ..
ـ أم سليم لأنس بن مالك: اذهب بهذا الصبي وهذا المكتل "وفيه شيء من تمر" إلى النبي ﷺ حتى يكون هو الذي يحنكه ويسميه.
قال أنس: فأتيت به إلى النبي ﷺ فمد النبي رجليه وأضجعه وأخذ تمرة فلاكها ثم مجها في فم الصبي، فجعل الصبي يتلمظها..
ـ النبي ﷺ: « أَبَتْ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ التَّمْرِ!»

❁❁

وكان النبي ﷺ قد أنزل عليها مارية القبطية وأختها سيرين مدَّةً، ثم حوَّل مارية إلى مشربتها في العالية، ولذا كان النبي ﷺ يزور مارية القبطية في بيت أم سليم في تلك الفترة، أي أنها حازت شرف ضيافة أم المؤمنين.
وأنسٌ مفصلٌ في عمود النسب، وأنجب أنس بن مالك من رجال العمود:

33 - عِكْرِمَةَ بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وأنجب عكرمة من رجال العمود :

34 - محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.

وأنجب محمد من رجال العمود:

35 -الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.

وأنجب الحسن من رجال العمود:

36- يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.

وأنجب يوسف من رجال العمود:

(1) انظر ترجمة زكرياء:الوافي بالوفيات (206/14)ومقدمة تحقيق كتابه،الأعلام للزركلي(46/3)معجم المؤلفين (183/4).

37 - محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.

لا نستطيع أن نقرر إن كان الإمام زكريا بن محمد بن محمود القزويني[1] ينتسب إلى محمد بن يوسف، فقد قال زكريا في كتاب آثار البلاد وأخبار العباد:(وينسب إلى قزوين أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني .. وكان من أولاد أنس بن مالك وابن عمي). وقال في مقدمة كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات:(يقول العبد الأصغر، زكريا بن محمد بن محمود القزويني تولاه الله بفضله، وهو من أولاد بعض الفقهاء الذين كانوا مواطنين بمدينة قزوين، وينتهي نسبه إلى أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ)وهو مولود عام 600هـ، ومتوفى عام 682هـ، وله كتاب ثالث هو(خطط مصر)مخطوط .

وأنجب محمد من رجال العمود:

38 - الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، النجاري، الأنصاري.

وأنجب الحسن من رجال العمود:

39 – طبقات الفقهاء للشيرازي(137) طبقات الشافعية للسبكي(312/5 ترجمة رقم 534) وطبقات الشافعية للإسنوي (148/2 ترجمة رقم 921) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(218/1 ترجمة رقم 179) طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني (228) التدوين في أخبار قزوين (70/4) تهذيب الأسماء واللغات (207/2) بروكلمان (386/1) وذيله(668/1)تبين كذب المفتري لابن عساكر (260) وينظر سير أعلام النبلاء(128/18) الأعلام للزركلي(167/7) آثار البلاد لزكريا القزويني(436) معجم المؤلفين لكحالة (158/12) معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات للدكتور يوسف المرعشلي(432/2).

39 - **محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر، أبو حاتم القزويني الأنصاري الآملي الطبري.**

أحد أعظم أئمة الشافعية.

ومن أكبر حملة ألوية المذهب الشافعي.

قال السُّبْكِيُّ: الإمام العلم، أحد أئمة أصحاب الوجوه، هو أبو حاتم القزويني.

وقال الرافعي القزويني: إمام من أئمة أصحاب الشافعي.

ولد في مدينة آمل من طبرستان، وبها تفقه.

وقدم بغداد فتفقه بها على الشيخ أبي حامد الإسفراييني.

وقرأ الفرائض على ابن اللبان، والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقلاني.

ثم رجع إلى آمل، وصار شيخ تلك البلاد في العلم والفقه.

وكان من أجل تلاميذه الإمام أبو إسحاق الشيرازي (ت 476هـ) الذي قال عنه: كان حافظًا للمذهب والخلاف، ونصف كتبًا كثيرة في الخلاف والمذهب والأصول والجدل، ودرَّس ببغداد وآمل، ولم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب، وتوفي بآمل سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمائة.

قال السبكي: له المصنفات الكثيرة، والوجوه المسطورة، ومن مصنفاته (تجريد التجريد) الذي ألفه رفيقه المحاملي.

وقال ابن قاضي شهبة: ومن تصانيفه (الحِيَل) تصنيف لطيف يذكر فيه الحيل الدافعة للمطالبة، وأقسامها من المحرمة، والمكروهة والمباحة، و(تجريد التجريد) لرفيقه المحاملي، نقل عنه الرافعي في مواضع، منها: في النكاح في الكلام على التحليل، وفي موضعين من الظهار، وفي أوائل القضاء، ونقل في الروضة من زوائده في آخر الشفعة عن كتابه المسمى بالحيل.

روى عن أبي بكر بن داسة، وأبي حامد الإسفراييني، وأبي الحسين بن اللبان الفرضي، ومحمد بن أحمد بن رزقويه، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الصلت، ومحمد بن أحمد الناتلي وغيرهم. وروى عنه ابنه أبو الفرج محمد، وعزيزي بن عبد الملك بن منصور، وغيرهما.

وكان ابن عمه الإمام زكريا القزويني قد ذكره في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد.

قال ابن السمعاني: توفي سنة أربعين وأربعمائة، وجرى عليه الذهبي وابن هداية الله الحسيني. وذكره الذهبي مرة أخرى فيمن توفي قبل الستين تقريبًا. وقال تلميذه أبو إسحاق الشيرازي: توفي بآمل سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمائة.

وكتاب الحيل موجود مخطوطه في مكتبة برلين برقم (4974) وفي شستربتي برقم (4463).

وينتسب إليه جماعة إلى الآن في قزوين، يقال لهم آل حاتم، كان منهم العلامة ياسر بن حمزة بن الحسين بن محمد بن العباس بن شعيب الحاتمي الأنصاري القزويني الحنفي، كان قد دخل اسطنبول عام 1319هـ، وزار البقاع المقدسة أكثر من مرة، مرة كانت في عام

1322هـ ، وآخرها عام 1349هـ، وأخذ عن أعلام الحجاز، وأخذوا عنه، وتوفي في قزوين.

وأنجب محمود من رجالات العمود:

40 - محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم اللّٰه النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري.

أبو الفرج القزويني الأنصاري.

قال السبكي: كان فقيهًا زاهدًا صالحاً.

وقال ابن العماد: فقيه صالح، استملى عليه السِّلَفِيُّ مجلسًا مشهورًا.

وقال ابن السمعاني: فقيه، فاضل، دين خير.

وقال أبو محمد الجرجاني: بارع في الفقه والفرائض.

سمع أباه ومنصورَ بن إسحاق الحافظ ،وسهل بن ربيعة ،وأبا علي الحسيني وغيرهم. وروى عنه ابن ناصر، والحافظ السلفي، وابن الخل، وشَهْدة الإبرية، وآخرون.

وحج عام سبع وتسعين وأربعمائة، فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة، فلما وصل إلى المسجد النبوي الشريف، أخذ يتمرغ في الباب، ويبكي، والخلق مجتمعون حوله، وهو يقول: يا رسول الله!! جئتك من بلد بعيد زائراً، وقد ضاع ابني، لا أرجع حتى تُردَّ عليَّ ابني!!

---

40 – طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (394/6 ترجمة رقم 701)، شذارت الذهب (3/4)، العبر (2/4-33)، طبقات الشافعية للجمال الإسنوي (149/2)، التدوين في أخبار قزوين (101/4)، الوافي بالوفيات (393/4).

فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكى الخلق مما شاهدوه.

روى المظفربن المطرف الخليلي قال: ثنا أبو الفرج محمدبن محمودبن الحسن القزويني ثم الطبري، حدثني السيد أبو علي عبيد اللهبن محمدبن عبد اللهبن عليبن الحسنبن الحسينبن جعفربن عبد اللهبن الحسين الأصغربن علي زين العابدينبن الحسينبن عليبن أبي طالب رضي الله عنه بروايته عن آبائه واحدًا عن واحد قال: قال رسول الله ﷺ: « **عفْو الملوكِ أبقَى للملكِ** ».

كناه الإسنوي بأبي الفتوح، والمعروف أنه يكنى بأبي الفرج.

توفي رحمه الله بآمل في المحرم سنة إحدى وخمسمائة، وكان قد ولد بها.

له من الولد أبو حامد القزويني، واسمه عبد الرحمنبن محمد، ولد بطبرستان في شهور سنة ثمان وستين وأربعمائة. وتفقه أبو حامد بخراسان وبما وراء النهر، وسمع في أماكن كثيرة. وكان إمامًا مناظرًا، مات بآمل في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة. قال الإسنوي: ذكره التفليسي.

وأنجب غير عبد الرحمن، رجل عمود الأسرة:

41 - **الحسنبن محمدبن محمودبن الحسنبن محمدبن يوسفبن الحسنبن محمدبن عكرمةبن أنسبن مالكبن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري الآمالي.**

ولد في آمل، وتوفي بها.

وأنجب من رجال العمود:

42 - يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . الأنصاري .

عزُ الدين أبو المظفر الزرنديُّ الرازيُّ ، ويعرف أيضًا بأبي المحاسن .

ولد سنة 640هـ.

وقال ابن حجر العسقلاني : سمع ببغداد من عبد الصمد بن أبي الجيش وأبي وضاح ، ثم رحل إلى الشام ومصر وغيرهما ، وطلب وحصل وجمع وخرج وحج أربعين حجة ، وكان عدلاً فاضلاً وعابدًا ممعنًا ، يحكى عنه كرامات ، وزرند من عمل الري .

مات وهو قاصد إلى الحجاز مع الركب العراقي في سنة 712هـ، وله ذرية في المدينة الشريفة . أهـ

ونُسب لِزرند لأنه طلب العلم بها ، وهو أصل هذا البيت في المدينة ولذا يقال لأعقابه: (بيت الزرندي).

وأصلح الرُّبط التي بالمدينة كما نبّه على ذلك ابن فرحون .

له من الولد :

أ- شهاب الدين أحمد ، المولود عام 701هـ.

وكان أحمد هذا ذا عقل ورئاسة وتدين ظاهر ، وقد أنجب أحمد من الأولاد : عبد الله ، ومحمدًا . وسافر مع أولهما إلى الشام ، فماتا بالطاعون

42- ترجمته ومن ذكر معه: الدرر الكامنة (279/4 رقم5231) التحفة اللطيفة (272/1-273) الدرر الكامنة(180/4 رقم 4796)، الأعلام للزركلي(152/7) معجم المؤلفين(124/12) بروكلمان(267/2) هدية العارفين (157/2) كشف الظنون(250-747). إنباء الغمر (وفيات عام 800) أحمد بن يوسف: التحفة اللطيفة (272/1)، (72/3-73 تراجم رقم 2704، 2706 ، 2707)، إتحاف الورى لابن فهد (380/3) العقد الثمين للفاسي (350/8) ، وانظر تحفة المحبين (8 ، 9 ، 13) والتحفة اللطيفة (72/3 ، 513 ، 292/2)الوافي بالوفيات (61/17) نصيحة المشاور لابن فرحون(95)، مجلة بحوث ودراسات المدينة عدد 31 ، شوال/ذو الحجة 1430هـ صفحة 161، 152، 166 .

سنة 749هـ. وكان مولد عبد الله سنة 720هـ، وكان قد حفظ المتون، وجمع الفنون، فرأس وبرع.

أما محمد بن أحمد فكان قد نزل كازرون، وكان فقيهاً، محدثاً، صالحاً، متصوفاً، لقي بأردبيل سنة 763هـ الفقيه الجمال يوسف الأردبيلي فأجاز له الأردبيلي وجعله ناظراً على كتابه (الأنوار لأعمال الأبرار) في فقه الشافعي (وهو مطبوع) ومات محمد يوم الأحد ثالث ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة 783هـ.

ب ـ شمس الدين محمد بن يوسف المولود عام 693هـ. وكان محمد بن يوسف عالمًا، خرَّج له البرزاليُّ مشيخةً عن مائة شيخ، ومات البرزالي قبله، ورأس بعد أبيه بالمدينة، وصنف كتبًا عديدة، ودرَّس في الفقه والحديث، ثم رحل إلى شيراز، قال الزركلي: بعد سنة 742هـ، فولي القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة في قول ابن فرحون، أو في بضع وخمسين وسبعمائة في قول الحافظ الشمس الجزري.

له من المؤلفات:

1 - درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين. (وهو مطبوع).

2 - بغية المرتاح إلى طلب الأرباح. جمع فيه أربعين حديثًا بأسانيدها، (وهو مخطوط).

3 - شرح بغية المرتاح. (وهو مخطوط).

4 - مولد النبي ﷺ.

5 - معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول. (وهو مطبوع)

وولد للشمس محمد بن يوسف هذا: محمد، وأبا أحمد السراج عبد اللطيف، ومجد الدين، وأم كلثوم، وأمَّ الحسن، وابنة ثالثة هي أمُّ أبي حَامِد المطريّ وهو الذي أرَّخَ موتها بليلة الأحد خامس شوال سنة 783ه بداء ذات الجنب، وأرَّخَ موت أختها أمِّ الحسن بليلة الاثنين رابع ذي القعدة من نفس العام وبنفس الداء . أمَّا أم كلثوم ابنة الشمس محمد فقد نشأت بمكة وتزوجها أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهيرة، وتوفيت في جمادى الأولى سنة 793ه ودفنت بالمعلاة . أما مجد الدين فقد نزل الهند وحصل له إقبال عظيم من سلطانها، ورؤُسَ فيها رئاسة عظيمة كما قال ابن فرحون، ولعل له بقية هناك. أما السراج عبد اللطيف فقد كان من أكابر العلماء ورأس بين أقرانه، ذا عفة وديانة وصيانة. وولد للسراج عبد اللطيف عدة أولاد مباركين كما قال ابن فرحون: أحمد، ومحمد، وأبو الطاهر، وأبو الخير الزكي، والكمال أبو الفضل محمد، وأبو الفرج. وولد لأبي الفضل محمد الكمال: عبد اللطيف، وهو المقتول في اللجون بدرب الشام بعد سنة 851ه، وولد لعبد اللطيف هذا: الشمس محمد. وعبد الملك بن الكمال محمد، وأبو الفرج بن الكمال محمد. ومن ولد أبي الطاهر بن السراج عبد اللطيف: عبد العزيز بن محمد بن أبي الطاهر. وولد لأبي الفرج بن السراج عبد اللطيف: عبد السلام، فمن ذريته عمر، وزينب، وعائشة، أولاد عبد العزيز بن عبد السلام، بن أبي الفرج. ومن ذرية عبد الرحمن بن أبي الفرج: محمد، وعبد الرحمن، وسِتُّ الجميع، أولاد أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الفرج بن عبد اللطيف بن الشمس محمد بن العز يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن .

وأنجب يوسف من رجال العمود:

43 - علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري.

النور الزرندي، الإمام، القاضي، العلامة.

ولد عام 710هـ، وقيل 708هـ، وقيل عام 703هـ بالمدينة المنورة.

كان شافعيًا، فتحول حنفيًا. وهو أول قضاة المدينة الحنفية. ونظر الآداب، وشارك في الفضائل، وطلب الحديث، وسمع بدمشق والقاهرة وبغداد، ودخل خوارزم وغيرها. وولي قضاء المدينة والتدريس بها والحسبة في سنة 766هـ.

قال ابن حجر: كان سيفًا لأهل السنة، قامعًا للمبتدعة. قال ابن فرحون: ولي الحكم والحِسْبة بتوقيع شريف من غير سعي ولا طلب.

ومن شيوخه: الوادي آشي، وابن حريث، والزبير بن علي الأسواني، والجمال المطري الأنصاري، ومحمد بن علي الغرناطي، والتفليسي، ومحمد العبدري.

---

43 - الدرر الكامنة(84/3 رقم 2957)،التحفة اللطيفة(268/3 ، 146/1)، المنهل الصافي(489/1)،المرور بين العلمين(مقدمة التحقيق)،كشف الظنون (1834)، تحفة المحبين (9)، وينظر التحفة اللطيفة أبيات له(664/3)،الوافي بالوفيات (356/22)، النجوم الزاهرة(116/11)، السلوك للمقريزي(193/3) نصيحة المشاور لابن فرحون (96). وترجمة ابنه عبد الرحمن ينظر: الضوء اللامع (105/4)، والتحفة اللطيفة (163/3)، وإنباء الغمر (156/7 ، 56/8). وأبو الفتح محمد بن علي: الضوء اللامع (126/11)، تحفة المحبين (9-10)، إنباء الغمر (وفيات عام 822 وعام 783). ومحمد محب الدين وأعقابه: تحفة المحبين (9-10)، الضوء اللامع (108/5، 122/6، 137/8، 166/9)، التحفة اللطيفة (3/3،101/9، 110/3، 359/3، 658/3)، غاية المرام لابن فهد (119/3). تنبيه : في إنباء الغمر (81/2 وفيات عام 783هـ) كذا محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله. وهذا غلط ، أنما هو محمود بن الحسين وليس ابن عبد الله .

ومن أشهر تلاميذه: الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب(فتح الباري)ومنهم أيضًا الكرماني، الذي شرح البخاري ومسلم، ومنهم ابنا ظهيرة المكيان، وأبو الطاهر الخجندري، الذي تزوج ابنته عائشة بنت علي الأنصارية.

قال الحافظ ابن حجر: قرأت عليه بحلب في رجب سنة وفاته، ومات بالمدينة في سابع أو ثامن ذي الحجة سنة 772هـ.

له مقامة بديعة في المفاخرة بين الحرمين الشريفين، سماها: (المرور بين العلمين في مفاخرة الحرمين). (طُبع)

أنجب من الولد: عبد الرحمن بن النور علي، الذي ولد في ذي القعدة عام 746هـ بالمدينة المنورة، ويعرف بالزين أبي الفرج الزرندي الأنصاري، قاضي الحنفية بعد أخيه أبي الفتح عام 783هـ، واستمر إلى أن مات، إلا أنه عزل مرة في سنة 784هـ، ثم أعيد، وولي حسبة المدينة، وكان عاقلاً متوددًا، فاضلاً عزيز المروءة، حدث بالصحيح وغيره، وأخذ عنه الأئمة وخلق كثير، وخطب وأمَّ في المسجد النبوي. قال ابن حجر: تفرد بالإجازة من الزبير بن علي الأسواني، راوي الشفاء، وكان خاتمة أصحابه. وذكره ابن حجر في معجمه. توفي عام 817هـ بالمدينة المنورة. وفتح الدين أبو الفتح محمد بن النور علي. قاضي المدينة الحنفي إلى عام 783هـ، وكان مفتي الأحناف، ودرَّس في مسجد المدينة، وتوفي بالمدينة ربما عام 783هـ، وله حسن، ويوسف، وعلي، والطيب، وأبو السعود. وخديجة بنت النور علي. وعائشة بنت النور علي. ومحمد محب الدين بن النور علي الشافعي. ولد محب الدين محمد هذا: التاج عبد الوهاب، والسراج عمر، والبهاء

محمد. فولد تاج الدين عبد الوهاب بن المحب محمد : معاذ بن عبد الوهاب ، لأمٍّ وحده ، وهو أكبر أولاد أبيه. وعبد السلام بن عبد الوهاب، ولد في جمادى الأولى عام 835هـ، كان عالماً، مقرءً، شاعراً، أديباً، سكن مكة مدةً، دخلها من سنة 871هـ، ورثا أمير مكة عجلان بن بركات، وتوفي بها في آخر ليلة الأحد رابع رجب عام 909هـ، بعد أن سقط عام 907هـ وتأثر على إثرها، ودفن بالمعلاة، وهو شقيق بقية أولاد عبد الوهاب، أمهم ابنة جمال الدين الكازروني. وعبد الواحد بن عبد الوهاب بن محب الدين محمد، شقيق عبد السلام، أحد الأعلام، كان كثير الرحلات، ولم يجب، ومولده سنة بضع وأربعين وثمانمائة . ومحمد بن عبد الوهاب بن محمد ، وهو شقيق عبد السلام .

وأنجب النور علي غير ما ذكرنا رجلَ عمود الأسرة :

44 - **عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري ، الزرندي ، المدني .**

تاجُ الدين أبو النَّصر الزرنديُّ الأنصاريُّ .

سمع على الزين المراغي مؤلفه تاريخ المدينة عام 779هـ. وقرأ على الجمال الأميوطي الترمذي في مجالس ، كان آخرها في 785/11/14هـ بالمدينة .

وأنجب عبد الوهاب رجل العمود :

---

44 - التحفة اللطيفة (108/3) .

45 - محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري .

فتح الدين، أبو الفتح الزرندي .

ولد بالمدينة بعد عام 780هـ في قول السخاوي .

قال السخاوي: وحضر بالمدينة سنة 785هـ على العلم سليمان السقا نسخة أبي مسهر وما معها .

وأجاز له البلقينيُّ، وابنُ الملقن، والزينُ العراقي، والهيثميُّ، والحلاويُّ، والسويداويُّ، والكمالُ الدميري، وغيرُهم .

ولي قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها بعد ابن عمه القاضي النجم يوسف بن محمد القاضي نور الدين .

أخذ عنه التقي ابن فهد، وابنه النجم، وغيرهما إجازة، وذكره التقي ابن فهد في معجمه. مات بالمدينة يوم الأحد 838/11/14هـ، وصلي عليه بالروضة، ثم دفن بالبقيع .

وله من الولد: 1.سعد بن أبي الفتح محمد، الذي استقر بعده في قضاء الحنفية والحسبة، وتوفي في ربيع الثاني عام 868هـ بالمدينة، ولم يعقب سوى زينب أم أبي الفرج بن علي بن يوسف، وكان له ولد يدعى أبا السعادات، توفي عن نحو عشر سنين. 2.والشهاب أحمد بن أبي الفتح محمد، ناب عن أبيه في قضاء الحنفية، توفي في المدينة عام 864هـ، ولم يعقب. 3.وجمال الدين سعيد بن أبي الفتح محمد، طلب العلم، وناب عن أخيه سعد في ولاية القضاء والحسبة بعد وفاة أبيه، ثم

---

45 – تحفة المحبين (9–11)، الضوء اللامع (135/8، 140/2، 253/3، 256/3، 57/5، 135/9).
التحفة اللطيفة (658/3، 240/1، 137/2، 156/1، 398/2).

وليهما بعد موت أخيه سعد، وكان حنفيًا بارعًا في استحضار المذاهب الأخرى، وجلس للتدريس، وكان جيد الإلقاء، توفي بمكة في جمادى الأولى سنة 874هـ عن بضع وستين، ودفن بالمعلاة، بجوار أبي الفتح المراغي، بالقرب من الفضيل بن عياض، وهو والد النور علي، وأبي الفتح محمد، وأم هاني. أما النور علي بن سعيد فقد ولد بعد عام 840هـ بالمدينة، فحفظ المتون، وأتقن القراءات، والأصول، والفقه، والعربية، والمنطق. وولي قضاء الحنفية وحسبة المدينة بعد موت أبيه، وكانت له حلقةُ علمٍ بالمسجد، وركب البحرَ سنة 873هـ للقاهرة، فبلغه الطاعون، فعاد، ثم كان دخوله لها في سنة 897هـ، مع باقي القضاة حين المرافقة في بعضهم، فخفهم اللطف، وأسرعوا الرجوع، للطاعون أيضًا، ثم سافر إليها مرة أخرى بحرًا عام 899هـ، فوجد الطاعون بها، فمات فيه عام 910هـ. وأما محمد بن سعيد، ويعرف بفتح الدين أبي الفتح، فكان من العلماء المتقنين الحافظين، وباشر القضاء والحسبة عن أبيه، ثم عن أخيه، ثم وليهما بعد وفاة أخيه بمصر عام 910هـ، واستمر بها إلى أن مات، فتولى القضاء بعده ولده سعيد بن محمد. 4.والشمس محمد بن أبي الفتح محمد، أحد الإخوة الخمسة، كان حنفيًا، مات في أول سنة 843هـ عن بضع وثلاثين عامًا، ولم يعقّب، بل لم يتزوج. وسارة، وعائشة، وفاطمة، بنات أبي الفتح محمد.

وأنجب أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب خامسهم رجل العمود:

46 - عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الزرندي.

جمال الدين الأنصاري الأَنَسِيُّ.

ولد ونشأ بالمدينة الشريفة، كان منشغلاً بما يهمه من أمر المعيشة، منصرفًا عن الولاية والرئاسة، ولم يفارق المدينة إلا إلى مكة، وهو أحد الإخوة الخمسة، مات بالمدينة عام 862هـ عن بضع وأربعين سنة. وهو والد المحمَّدِين الثلاثة، وهم: 1.مجد الدين محمد بن عبد الله، وهو أكبرهم. ولد بالمدينة في آخر عام 848هـ، وكان عالمًا حافظًا للمتون والفنون، تفقه على عمه سعيد وعلى غيره، ورحل في طلب العلم، فدخل القاهرة عام 874هـ، ثم دخل منها الشام من قابل، ودخل بعدها حلب، وزار بيت المقدس مرتين، وقدم القاهرة مرة أخرى عام 891هـ. قال السخاوي: تميز في الفقه، وشارك في غيره، وله نظم، ودرس بالمسجد النبوي بعد الإذن له في ذلك، مع عقل وسكون وانجماع. 2.ونجم الدين محمد بن عبد الله. مولده عام 851هـ. وتولى الحسبة وقتًا وتكرر سفره للقاهرة ودمشق وغيرهما، وزار بيت المقدس، واستخلفه ابن فرفور على قضاء الركب الشامي في سنة 890هـ في الذهاب لمكة.

وثالثهم هو رجل عمود الأسرة، وهو:

47 - شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن

---

46 – الضوء اللامع (57/5–109/8–110)، التحفة اللطيفة (398/2–608/3).

47 – الضوء اللامع (110/8)، التحفة اللطيفة (610/3).

الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الخزرجي النجاري الأنصاري.
قاضي المدينة الحنفي. وأمَّ وخطب في مسجد رسول الله ﷺ. ومولده عام 857هـ وتوفي بها، ولم يخرج إلا للحج ونحوه.
أنجب رجل العمود:

48 - **أحمد بن الشمس محمد بن الجمال عبد الله بن الفتح محمد بن التاج عبد الوهاب بن النور علي بن العز يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك، الخزرجي، النجاري، الأنصاري.**
شهاب الدين الأول الأنصاري.
ولد بالمدينة. وطلب العلم، وأمَّ وخطب بمسجد رسول الله ﷺ. ومنه اكتسب هذا البيت هذه التسمية، فيقال في الأجيال التي تلته: (بيت الأحمدي الأنصاري) فالشهاب أحمد مفصلٌ في عمودِ النسب.
وأنجب: محمدًا، ومريم، وزينب.
كما أنه أنجب رجل العمود:

49 - **عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك، الخزرجي، النجاري، الأنصاري.**
وجيه الدين، يعرف بعبد الرحمن الأحمدي.

---

48 – تحفة المحبين (15)، رحلة ابن بطوطة (137).
49 – تحفة المحبين (15، 16، 317)، صك شرعي مؤرخ في 1026/3/30هـ، صك مؤرخ في 1041/6/16هـ.

ولد في حدود سنة 915هـ. وكان فقيهًا عالمًا، فاضلاً عاملاً ، خطيبًا . كف بصرُه في آخر عمره . وتوفي بالمدينة عام 992هـ تقريبًا .

وأعقب من البنات ثلاثًا وهن: أم الحسين فاطمة، وأمة الرحمن، وزينب، وقد انقرض عقبهن . وأعقب من الذكور ثلاثة: محمدًا، وهو أعقب محمد سعيد بن محمد، وأعقب محمد سعيد بنتين: فاطمة، وسِتُ الأهلِ؛ ويرخمون اسمها بـ ((سُتيت)). وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الأحمدي ، وهو أعقب حسنًا ، المتوفى بالمغرب في حدود عام 1088هـ عن بنت تسمى زينب .

وأعقب غيرهم رجل العمود :

50 - أحمد بن عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك ، الخزرجي ، النجاري ، الأنصاري .

شهاب الدين أحمد الثاني .

ولد بالمدينة . وطلب العلم بها . وتزوج فاطمة بنت الشيخ صالح السندي وأنجبت من الولد: عبد الله ، مات صغيرًا .

وأنجب من رجال عمود الأسرة:

51 - عبد الكريم بن الشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد

---

50 – تحفة المحبين (17، 18) ، صك شرعي مؤرخ في 1026/3/30هـ ، صك مؤرخ في 1055/6/12هـ .

51 – تحفة المحبين (17،18،34،170،231)،صك شرعي مؤرخ في 1026/3/30 هـ،وصك مؤرخ في 1041/6/16هـ،وصك مؤرخ في 1048/12/10هـ،وصك مؤرخ في 1077/10/8هـ،وصك مؤرخ في 1085/11/26هـ،وصك مؤرخ في 1091/6/16هـ،صك مؤرخ في 1097/1/12هـ،صك مؤرخ في 1098/1/18هـ .

بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الخزرجي، النجاري، الأنصاري .

ولد في حدود عام 993هـ بالمدينة وتوفي بها في حدود عام 1068هـ.

وأعقب من الأولاد: 1 - عبد القادربن عبد الكريم، والد آمنة، المتوفاة من غير ولد، وكان بصيرًا. 2 - عبد الرحيم بن عبد الكريم، وأعقب بنتًا ماتت صغيرة، وتوفي سنة 1085هـ. 3 - ومحمد مكي بن عبد الكريم، ولد بمكة المكرمة عام 1033هـ، ونشأ على طلب العلم، وتأدب حتى بلغ أعلى المراتب، وكان حسن الخط، ورحل إلى استنبول عام 1063هـ، وأم وخطب ودرس في مسجد رسول الله ﷺ ورحل مرة أخرى إلى استنبول عام 1080هـ، صحبة الأديب الخطيب إبراهيم الخياري، الذي ذكره في رحلته، وذكر وفاته بطريق مصر مطعونًا مبطونًا، ودفن بمقبرة قرية العقبة، وذلك في شهر ذي القعدة عام 1081هـ. وتزوج من فاطمة بنت أحمد الكبير الحنبلي النجدي، وأعقب: سليمان بن محمد مكي، المتوفى بمصر مطعونًا عن غير ولد عام 1089هـ. وعبد الله بن محمد مكي، وتوفي عن غير ولد. ومحمد بن محمد مكي: ونشأ على طريقة والده، وكان خطيبًا أديبًا، ولد عام 1078هـ، ورحل إلى استنبول عام 1106هـ، وتوفي بالمدينة من غير ولد عام 1118هـ. وبديعة بنت محمد مكي: ولدت في المدينة عام 1079هـ، وكانت امرأة كاملة، عاقلة، مشهورة، تزوجها الريس أبو العزّ الحنبليّ النجدي، ولم تعقّب، وأوقفت ثروتها لله تعالى، وتوفيت عام 1143هـ.

وأنجب عبدُ الكريم من رجال العمود:

52 - يوسف بن عبد الكريم بن الشهاب أحمد بن عبد الرحمن الأحمدي بن الشهاب أحمد بن الشمس محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك، الخزرجي، النجاري، الأنصاري.

ولد بالمدينة المنورة عام 1052هـ، فنشأ على العلم والعمل والعبادة والصلاح، وتوفي بعرفة ملبيًا يوم الاثنين عام 1118هـ.

وكان حسن الخط. له شرح على مقدمة الشيخ محمد الدلجي في مصطلح الحديث سماه: فتح الكريم المنجي في شرح مقدمة الدلجي.

وأعقب من الأولاد الأمجاد:

1 - أحمد بن يوسف. ولد عام 1080هـ، وتوفي عام 1126هـ.

وأمه: كفاية بنت الريس عبد الرحمن العباسي.

وكان قد طلب العلم حتى برع فيه، ودرَّس بالمسجد النبوي، وخطب وأمَّ بالمحراب المصطفوي. وأعقب من الأولاد: 1 - حسن أبو المكارم بن أحمد بن يوسف. ومولده عام 1121هـ. وتزوج أم سليم ((ستيت)) بنت عبد الكريم بن يوسف الأنصارية عام 1140هـ. وله منها من الولد: محمد، وأبو السعود، وزينب، وفاطمة، درجوا صغارًا. كما له أحمد بن حسن .الذي طلب العلم وتوفي شهيدًا في جمادى الأولى عام 1177هـ، وولد

---

52 - تحفة المحبين (18-19)، سلك الدرر (248/4)، تراجم أعيان المدينة المنورة (51)، صك شرعي مؤرخ في 1085/11/11هـ، وصك شرعي مؤرخ في 1091/2/7هـ، وصك مؤرخ في 1120/4/2هـ، وصك مؤرخ في 1126/3/15هـ.

لأحمد ولد اسمه حسن بن أحمد، درج صغيرًا، وهو من ابنة عمه خديجة بن محمد أبي البركات الأنصاري وتوفي أحمد هذا مسجوناً في القلعة عام 1177هـ. 2 - عبد الله بن أحمد بن يوسف . ولد عام 1126هـ . وتوفي مطعونًا في اسطنبول عام 1148هـ . 3- زينب بنت أحمد بن يوسف. ولدت عام 1115هـ . وتوفيت عام 1138هـ . وتزوجت من ابن عمها محمد سعيد بن عبد الكريم .

2 - عبد الرحيم بن يوسف . ولد تقريبًا عام 1090هـ . وطلب العلم، وأم وخطب بمسجد رسول الله ﷺ ورحل إلى اليمن عام 1128هـ، ثم رحل من اليمن إلى الهند، وتوفي في الهند عام 1144هـ . وله من الأولاد: محمد، وأم الحسن، درجا صغيرين، فانقرض عقبه.

3 - خديجة بنت يوسف . ولدت عام 1092هـ تقريبًا. وتوفيت بكرًا عام 1133هـ .

وأنجب يوسف بن عبد الكريم من رجال العمود :

53 - عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن الأحمدي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك، الخزرجي، النجاري .

---

53 - تحفة المحبين (19 ، 105)، سلك الدرر (80/3)، تراجم أعيان المدينة (50)، حلية البشر للبيطار (556/1)، صك شرعي مؤرخ في 1118/3/7هـ، وصك شرعي مؤرخ في 1120/4/2هـ، وصك مؤرخ في1126/3/15هـ، وصك مؤرخ في 1128/4/10هـ، وصك مؤرخ في 1128/11/23هـ، وصك مؤرخ في 1129/12/8هـ .

عبد الكريم أفندي الأنصاري .

أمه وأم أخويه عبد الرحيم وخديجة هي: رقية بنت علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بافضل السعدي المذحجي، والشيخ عبد الله بافضل هو العلامة الجليل صاحب المقدمة الحضرمية في فقه الشافعية، التي شرحها العلامة ابنُ حجر الهيتمي المكي .

ولد عبد الكريم بن يوسف في شوال عام 1085هـ . وكان فاضلاً، أديبًا، خطيبًا، وإمامًا بالروضة المطهرة، حافظًا، متكلمًا لا يعيا، أخذ العلم عن والده، وعن أعيان عصره . وتوفي بمكة المكرمة سنة 1162هـ، ودفن بالمعلاة .

وأعقب من الأولاد من زوجته أم هانئ بنت محمد سعيد أفندي سيدون : 1 - محمد سعيد بن عبد الكريم. ولد بالمدينة عام 1115هـ. وطلب العلم والأدب، ونظم ونثر . وتزوج ابنة عمه زينب بنت أحمد. فولدت له أحمد، وعائشة ، درجا صغيرين. ثم تزوج محمد سعيد الشريفة زينب بنت السيد إبراهيم فيض الله الأوزبكي البخاري، وولدت له عدة أولاد وبنات ماتوا صغارًا، ما عدا أم الفرج، ومولدها عام 1144هـ، التي تزوجت من ابن عمها أبي الفرج محمد بن يوسف، كما سيأتي في محله. ثم تزوج محمد سعيد من فاطمة قادِين بنت محمد حسن أفندي شيخ القراء، وولدت له ولدًا سماه أبا بكر محفوظ عام 1151هـ، الذي تزوج أم الهدى بنت محمد أبي البركات الأنصاري، ابنة عمه، ثم تزوج من الشريفة علوية بنت السيد زين الأزهري، وولدت له بنتًا سماها ست الأهل، ومولدها في شعبان سنة

1179هـ، ثم تزوج عائشة بنت الخطيب عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري، وتوفي عنها في ربيع الثاني سنة 1181هـ. وتوفي محمد سعيد بن عبد الكريم في 1163/7/7هـ. 2 - محمد أبو البركات بن عبد الكريم، ولد في سنة 1118هـ، وبرع في الفقه، وعمل للدين وللدنيا، وتزوج آمنة بنت محمد أفندي القونوي، وولدت له عدة بنات متن صغاراً إلا أم الهدى، فقد تزوجت من ابن عمها محفوظ بن محمد سعيد ، ومولدها في سنة 1138هـ ، وتوفيت في 1174/11/17هـ. وتزوج بعد ذلك من عدة زوجات، منهن: الشريفة زينب بنت السيد علي المهدلي، وولدت له عدة أولاد ماتوا صغاراً . وتزوج من سعيدة ، تابعة محمد أفندي القونوي ، وولدت له : عمر ، وخديجة ، وعبد الكريم ، وبديعة . أما عبد الكريم ، فولده في سنة 1166هـ ، وتوفي غريقًا في بركة الحديقة الكركية في سنة 1177هـ . وأما خديجة بنت محمد أبي البركات، فقد وُلدت في مكة المكرمة في سنة 1158هـ، وتزوجت من أحمد بن حسن بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري، ثم تزوجت من الخطيب أبي بكر الحميداني، وولدت له ولدًا سماه عبد الرحمن، ثم مات صغيرًا، وتوفيت هي عن غير ولد في جمادى الأولى سنة1194هـ. وأما بديعة بنت محمد أبي البركات، فمولدها في صفر سنة 1168هـ ، وتزوجت حيدر بن علي الأنصاري، ابن عمها، وولدت له ولدًا سماه عليًا، ومات صغيرًا ، ثم ولدت له بنتًا سماها الطاهرة في صفر سنة 1190هـ ، ثم ولدت له ولدًا سماه أحمد ، مات صغيرًا . وتوفيت بديعة في جمادى الأولى سنة 1194هـ . وأما عمر بن محمد

أبي البركات، فمولده سنة 1156هـ، وتزوج فاطمة بنت الريس فتح الله، وولدت له عدة أولاد ماتوا صغارًا، وعاش منهم زين العابدين. ورحل عمر إلى مصر في طريقه إلى استنبول، إلا أنه توفي هناك سنة 1184هـ، ودفن بالقرافة . 3 - ويوسف بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم ، ومولده في حدود عام 1121هـ، وطلب العلم وبرع، وأم وخطب، ودرس في مسجد رسول الله ﷺ وألف الرسائل والخطب، ورحل إلى العراق عام 1172هـ، كما رحل إلى مصر، والصعيد، ثم ركب البحر إلى ينبع، ثم إلى المدينة المنورة، ومات شهيدًا في فتنة حصلت له ولبعض أهل بيته، وكانت وفاته ليلة الأربعاء في 1177/5/2هـ في القلعة، ثم بعد خمس سنين أي في 1182/5/25هـ أخرج هو ومَن قتل معه من القلعة ودفنوا بالبقيع . وكان يوسف قد تزوج من عدة زوجات، تزوج أولاً من الشريفة علوية بنت هاشم بن هاشم بن إبراهيم الموسوي، وولدت له محمدًا أبا الفرج في جمادى الأولى سنة1146هـ، الذي طلب العلم على طريقة آباءه،فأخذه عن أبيه وغيره، ونظم الشعر الحسن، وتزوج أم الفرج بنت محمد سعيد بن عبد الكريم ابنة عمه، فولدت له:عمر، وعلياً، وعثمان، وعلوية، وسعدية. فأما عمر، فمولده في سنة 1169هـ، وتوفي مراهقًا في سنة 1182هـ . وأما علي ، فمولده في سنة 1173هـ، أعقب ابنه محمد أمين بن علي ، الذي تزوج رقية بنت عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم، فأعقب خديجة تزوجت من صالح سمان ولم تعقب، وأحمد بن محمد أمين مات عن غير ولد . وأما عثمان، فمولده في سنة 1175هـ . وأما علوية، فمولدها

في سنة 1171هـ، وتوفيت غريقة في بِرْكِة الحديقة القُمْقُمجِيَّة يوم عيد الفطر سنة 1173هـ . وأما سعدية، فولدها في سنة 1177هـ، بعد وفاة والدها، فتزوجت من ابن عم أبيها عباس بن علي العياشي بن عبد الكريم الأنصاري، وماتت عن غير ولد عام 1194هـ . وتزوج يوسف بن عبد الكريم أيضًا من فاطمة بنت إبراهيم الفيومي الفقيه، وولدت له بنتًا اسمها بديعة، مولدها في سنة 1148هـ، ووفاتها في سنة 1148هـ، وتزوج يوسف أيضًا من حبيبة بنت الشيخ محمد سعيد الحيدري، وولدت له ولدًا اسمه أحمد، توفي صغيرًا في سنة 1175هـ. وتزوج يوسف أيضًا من صالحة بنت محمد سعيد كتخداي القلعة السلطانية الشهير بالإنقشاري، وولدت له عدة أولاد، ذكور وإناث، لم يعش منهن إلا رقية، المولودة في سنة 1163هـ، وتزوجت من السيد عمر السقاف باعلوي، وولدت له، وتوفي حوالي عام 1194هـ .

4 - علي العياشي بن عبد الكريم، ولد في رجب سنة 1134هـ، وتزوج في عام 1155هـ من أم كلثوم بنت حسين أفندي، كاتب السلطان بالمدينة، وولدت له عدة أولاد : حسن بن علي العياشي، ولد عام 1151هـ، واستشهد عند الباب المصري في بعض الفتن الواقعة بالمدينة في ليلة 1173/7/25هـ . وحسين بن علي العياشي، ولد في محرم سنة 1158هـ، وحفظ القرآن العظيم، وطلب العلم الشريف، وأم وخطب بالمنبر النبوي، وتزوج من سلمى بنت يوسف بن عبد الكريم، ابنة عمه، وتوفيت، ثم تزوج رقية بنت عبد الرحمن بن عبد الكريم، ابنة عمه، فولدت له ولدًا سماه عبد القادر، ثم توفي صغيرًا، ثم

ولدت له فاطمة بنت الحسين في جمادى الأولى سنة 1194هـ . ومحمد سعيد بن علي العياشي: توفي صغيرًا . وعبد الكريم بن علي العياشي: توفي صغيرًا . وعباس بن علي العياشي: ولد في محرم سنة 1167هـ، فحفظ القرآن، وصلى به التراويح في شهر رمضان، وطلب العلم، فأم وخطب في المسجد النبوي، وتزوج على سعدية بنت محمد أبي الفرج بن يوسف الأنصارية، وماتت عنده في عام 1194هـ من شهر ربيع الثاني عن غير ولد . ثم تزوج عباسٌ بعدها من مريم ابنة الشيخ مصطفى الشامي، أمين الفتوى، وولد له منها سلمى، ثم ماتت زوجته نفساء بعد عشرة أيام في ذي الحجة 1195هـ، ثم تزوج سعدية بنت عبد المحسن أسعد الرفاعي، مفتي المدينة . وحيدر بن علي العياشي، ولد في جمادى الأولى سنة 1168هـ، وأمه الشريفة الطاهرة بنت السيد إبراهيم فيض الله البخاري، فحفظ القرآن،وصلى به التراويح في شهر رمضان، وأم وخطب بمسجد رسول الله ﷺ وتزوج من بديعة بنت محمد أبي البركات، ابنة عمه، وولدت له ولدًا سماه عليًا، مات صغيرًا، ثم ولدت له بنتًا سماها الطاهرة في شهر صفر من عام 1190هـ ، ثم ولد له ولد سماه أحمد، مات بعد أبيه بقليل، وتوفي حيدر في 1194/4/12هـ . وتوفي علي العياشي الأنصاري بالقاهرة مطعونًا في 1173/10/6هـ. 5 - أم سليم((ستيت))بنت عبد الكريم: ولدت في جمادى الأولى عام 1126هـ، وتزوجت من ابن عمها حسن بن أحمد بن عبد الكريم الأنصاري، وولدت له، وتوفيت في يوم السبت 1186/5/15هـ . 6 – أمَّ الخير رقية بنت عبد

الكريم : ولدت في شوال سنة 1132هـ، وتوفيت بمكة المكرمة بكرًا في شهر ربيع الأول سنة 1159هـ، ودفنت بالمعلاة بجوار السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

وأنجب عبد الكريم من رجال العمود :

54 - عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن الشهاب أحمد بن عبد الرحمن الأحمدي بن الشهاب أحمد بن الشمس محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري ، الخزرجي ، النجاري .

وجيه الدين الخطيب عبد الرحمن أفندي الأنصاري.

ولد بالمدينة المنورة في اليوم الثاني عشر من شهر رجب لسنة ألف ومائة وأربعة وعشرين من الهجرة 1124/7/12هـ، وتوفي في سنة ألف ومائة وخمسة وتسعين من الهجرة في نهاية شهر ذي القعدة 1195/11/27هـ. ونشأ على طلب العلم والمعرفة والأدب، وحفظ القرآن، وصلَّى به التراويح في مسجد رسول الله ﷺ وأمَّ وخطب فيه، وألف الرسائل والخُطب.

---

54 - تحفة المحبين (27- فما بعدها)، سلك الدرر (303/2)، تحفة الدهر، تراجم أعيان المدينة (54)، الأعلام للزركلي (311/3)، معجم المؤلفين (146/5)، هداية العارفين 555/1، إيضاح المكنون 213/1، الأخبار الغريب 41، صكوك مؤرخة في 1151/9/17هـ، 1163/6/3هـ، 1178/2/12هـ، 1181/4/5هـ، 1182/3/1هـ، 1194/2/14هـ، 1194/10/14هـ .

قال المرادي والداغستاني في تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر صفحة 62، وصاحب تراجم أعيان المدينة أن وفاته كانت في 1195/11/27هـ، وعقب بعض الباحثين فقال: هذا غير صحيح، لأن المؤلف كان حتما حيا بعد ذلك الوقت بكثير، فقد ذكر في كتابه تحفة المحبين (ص31) حادثة وقعت في شهر ذي الحجة عام 1195هـ، ثم صرح في آخر الكتاب أنه انتهى من تأليف كتابه في اليوم الخامس من شهر الله الحرام من شهور افتتاح سنة 1197هـ، وولد له مولودة في 1196/7/22هـ، سماها رقية. والصحيح الذي ذكره المرادي، لأننا لم نجد له ذكر البتة بعد ذلك التاريخ في الصكوك الشرعية، إضافة إلى أننا نجد من خلفه في ولاية نظارة الأوقاف قبيل هذا التاريخ بنحو شهر، ومعلوم أن النظارة لا تنتقل إلى الغير إلا بالوفاة،أما بنته رقية فالتاريخ الذي ذكر غير صحيح، فهي قد ولدت عام 1169هـ، كما أنها ولدت لابن عمها حسين مولوداً في عام 1194هـ .

ورحل إلى اليمن في سنة 1172هـ.
وهو الباقي عَقِبُه الآن في المدينة إلى هذا اليوم، فهو أصل البقية الباقية وهو مِفْصَلٌ في عمود النسب.
أبدع في التأليف والأدب، وقال الشعر وألف الرسائل والخطب، فله من المؤلفات:
1 - تحفة المحبين والأصحاب، في معرفة ما للمدنيين من أنساب. (طُبع) وهو مِن أجَلِّ وأفضل الكتب التي كتبت عن المدينة وسكانها في ذلك العصر، وتعود أهميته في تبيين التاريخ الحضاري للمدينة المنورة، وذكر أخبار سكانها وأصولهم، ويصوِّر الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمدينة وأهلها في خلال تلك الفترة التي عاش فيها.
2 - نشر كمائم الأزهار المستطابة في نشر فضائل أنصار طابة. (لا يعلم عن حاله شيء)
3 - قرة العيون في الرحلة إلى اليمن الميمون. (لا يعلم عن حاله شيء)
4 - نزهة الأبصار في عدم صِحَّة نسب الخمسة البيوت إلى الأنصار. (ولا نعلم عن حاله شيء)
وغيرها من الكتب والرسائل.
وتزوج من خديجة بنت الشيخ سعيد عبد العال المالكي، وولدت له محمدًا جمال الدين سنة 1149هـ، وتوفي صغيرًا، وفاطمة، وعبد الرحيم، وعباسًا، ماتوا صغارًا، وتوفيت بالطائف.

وتزوج فاطمة بن موسى أفندي الطرنوي، الإمام الحنفي سنة 1182هـ، ثم تزوج من فاطمة بنت عبد الخالق القبيطي في 1182/12/12هـ، وولدت له بنتًا وولدًا، وماتا صغيرين.

وتزوج قبل فاطمة الطرنوي، وفاطمة القبيطي: الشريفة فاطمة بنت السيد علي جلبي الديار بكرلي الإدريسية الوفائية، فولدت له: رقية الكبرى في صفر سنة 1163هـ، وتوفيت عام 1166هـ، وعائشة بنت عبد الرحمن في 1164هـ، وتزوجت من ابن عمها محفوظ في شوال 1176هـ، وقد تقدم ذكرهما، وتزوجت بعدُ من الشيخ عبد الله الخاشقجي، وولدت له بنتاً، ثم أحمد، وولدت له مصطفى في شوال سنة 1188هـ، وولدت له ولدًا سماه عبد الرحمن في شهر رمضان سنة 1190هـ، ثم توفي صغيرًا. وأسماء بنت عبد الرحمن، ولدت في أول ربيع الأول سنة 1166هـ، وتزوجت من الخطيب أبي الفتح الخليفتي العباسي، فولدت له أم الحسن، وتوفيت صغيرة عام 1185هـ، وولدت له محمد عبد الكريم المتوكل على الله في يوم عيد الأضحى عام 1186هـ، وأحمد المتوكل في محرم سنة 1190هـ. وسلمى بنت عبد الرحمن، ولدت بمكة المكرمة في صفر من عام 1168هـ، وتزوجت من موسى أفندي المرعشي، وولدت له: محمدًا، وعبد الله، ومصطفى. ورقية بنت عبد الرحمن، ولدت بمكة في 1169/7/22هـ، وتزوجت من ابن عمها حسين بن علي، وولدت له كما مر. وأحمد صفي الدين بن عبد الرحمن، ولد بمكة في محرم سنة 1174هـ، وتوفي بالمدينة في 1178/12/27هـ.

وتوفيت فاطمة بنت علي جلبي الديار بكرلي في شهر ذي القعدة من سنة 1179هـ .

وكان قد جاور بمكة المكرمة سبعة عشر عاماً، وحج نحو اثنين وعشرين حجة . كما أنه كان قد رحل إلى اليمن في سنة 1172هـ، وزار من فيها من العلماء والفقهاء والأدباء، كما التقى بالإمام المهدي العباسي بن الهمام المنصوري الإمام المتوكل على الله، الذي تولى الإمامة من سنة 1161هـ حتى سنة 1189هـ، وحصل له من هذا الإمام غاية الاعزاز والإكرام، وامتدحه في قصيدة هو ووزيره الفقيه أحمد النهمي ونقيبه الأمير الماسي المهدي وغيرهم من الأمراء، وسطر رحلته هذه في سفر سماه(قرة العيون في الرحلة إلى اليمن الميمون) وقد تقدم ذكره .

وكان قد ولي نظارة وقف والده بعد وفاة أخيه الشيخ يوسف بن عبد الكريم الأنصاري، وورث لذريته العديد من العقارات داخل المدينة وخارجها، والمتمثلة في الأراضي والمزارع والبيوت .

وتوفي الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم في سنة ألف ومائة وخمسة وتسعين من الهجرة في نهاية شهر ذي القعدة.

وأنجب من الشريفة فاطمة الوفائي من رجال العمود:

55 - علي العلواني بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن

55 – تحفة المحبين(30 ، 227)، صك مؤرخ في 1205/8/2هـ، وصك مؤرخ في شهر ربيع الثاني لسنة 1206هـ، وصك مؤرخ في 1220/7/8هـ.

النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

علي أفندي العلواني الأنصاري.

ولد بالمدينة المنورة في 1177/5/2هـ.

نشأ على طلب العلم ، فأخذ عن أبيه وعن أعلام عصره، وأم وخطب في مسجد رسول الله ﷺ وولي نظارة وقف جده الإمام عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري، وأنجب ابنه محفوظ بن علي في المدينة المنورة، وتوفي محفوظ عن غير ولد .

وأنجب علي العلواني الأنصاري من رجال العمود:

56 - **حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك، الخزرجي، النجاري، الأنصاري.**

حسين أفندي الأنصاري، ولد بالمدينة المنورة.

56 - صك مؤرخ في الخامس عشر من شهر رجب لسنة 1232هـ، وصك مؤرخ في شهر رجب لسنة 1240هـ .

ونشأ على طلب العلم والمعرفة، وحفظ القرآن، وأمَّ وخطب ودرَّس بمسجد رسول الله ﷺ وولي نظارة وقف جده الإمام عبد الكريم الأنصاري.

وأنجب من رجال العمود:

57 - **عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك، الخزرجي، النجاري، الأنصاري.**

عبد الرحمن أفندي الأنصاري، ولد بالمدينة المنورة بعد الألف والمائتين، وتوفي غرة القرن الرابع عشر.

ونشأ على طلب العلم والمعرفة والأدب، وأمَّ ودرَّس وخطب بالمسجد النبوي، وكان مِن الأدباءِ المشهورين، ومن المؤرخين المحققين الشاهدين. وولي نظارة وقف جدِّه، له مسودة في تاريخ الحجاز نقل منها السيد جعفر بن حسين هاشم الموسوي (ت 1342هـ) كثيراً من الأخبار في كتابه (الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة) (وهو مطبوع).

وأعقب من الولد: 1. رقية بنت عبد الرحمن، ولدت في المدينة المنورة. وتزوجت من محمد أمين بن علي بن محمد أبو الفرج بن يوسف بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم، وولدت له: أحمد بن محمد أمين،

---

57 - صك شرعي مؤرخ في 1232/7/15هـ، وصك مؤرخ في 1236/12/27هـ، وآخر في شهر رجب سنة 1240هـ، وصك مؤرخ في 1270/1/17هـ، وصك مؤرخ في 1312/12/2هـ، وصك مؤرخ 1315/10/22هـ، وصك مؤرخ في 1317/9/28هـ، وصك مؤرخ في 1326/2/17هـ، وانظر كتاب المرور بين العلمين، مقدمة المؤلف (ص 30) فلعله هو، الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة.

مات صغيرًا. وخديجة بنت محمد أمين، تزوجت من صالح السَّمَّان، وماتت عنده عن غير ولد. 2.وبديعة بنت عبد الرحمن. تزوجت من الشيخ عبد المحسن سُنبل، وولدت له عبد الرسول الذي أنجب : أبا بكر ، ومحمد ، وأحمد ، وعثمان . كما أنجبت لعبد المحسن سُنبل: فاطمة التي تزوجت من صالح الخاشقجي، فولدت له ابناه محمد، وأسعد، وآمنة ، وطاهر، ورحمة، وزينب، وطاهرة، وسعيد، وعبد الرحمن، أولاد عبد المحسن سنبل من بديعة وأغلبهم ماتوا صغاراً، وله أولاد من زوجات أخر غير بديعة الأنصارية. 3.وفاطمة بنت عبد الرحمن الأنصاري. تزوجت أبا السعود بري المالكي، وولدت له ابنه عبد الرحمن، وولد عبد الرحمن البري كلاً من: عبد المطلب، وماجد، وحفصة، وأم السعد. 4.وست الأهل بنت عبد الرحمن. تزوجت من طاهر داغستاني، وولدت له صالحَ، وأبا الخير، وحفصة . 5.وحسن بن عبد الرحمن. مات حسن الأنصاري ولم يعقب.

وأنجب عبد الرحمن من رجال العمود:

58 - **محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن الشهاب أحمد الثاني بن عبد الرحمن بن الشهاب أحمد الأول بن الشمس محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الخزرجي .**

---

58 – المصدر السابق ، ومختصر القرمية للحجار صفحة (19) ، وصك مؤرخ في 1270/1/17هـ ، وصك مؤرخ في 1306/4/10هـ ، وصك مؤرخ في 1308/1/15هـ ، وصك مؤرخ في 1312/12/2هـ .

محمد أفندي الأنصاري .
ولد بالمدينة المنورة بعد الألف والمائتين . ونشأ نشأة صالحة ، وطلب العلم ، وكان من أكابر أهل المدينة، ومن غرة وجهائها وخلصائها . وتفرغ لشؤنه الخاصة، وسافر إلى بلاد الشام، وإسطنبول، والقدس الشريف .
وتزوج من مريم بنت الشيخ محمد الخاشقجي ، وولدت له: 1.عبد الرحمن بن محمد بالمدينة المنورة ، الذي نشأ على طلب العلم والمعرفة والأدب ، وأمَّ ودرَّس بالمسجد النبوي، وخطب. وولي نظارة وقف جده. وتزوج من السيدة عائشة بنت الشيخ عمر بن إبراهيم البري مفتي المدينة المالكي ، وولدت له ابنه يوسف ، ومات صغيراً ، ثم ولدت له ابنته أم السعد بنت عبد الرحمن ، تزوجها ابن عمها أمين بن أبي البركات بن محمد الأنصاري الآتي ، وأنجبت له فاطمة بنت أمين في عام 1328 هـ.
وقد نصَّ محمد محجوب النجَّار في كتابه (مختصر القرمية) على انقراض هذا البيت إلا نسل محمد هذا فقال: بيت الأنصاري .. وقد انقرضوا .. وبقي منهم محمد بن عبد الرحمن .. وجملة بنات، ولا ذكر لهم خلاف محمد المذكور .
ولذا فإن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري هذا انحصر فيه إرث بيت الأنصاري، فكان أغنى رجل في المدينة .
وأنجب محمد أفندي غير عبد الرحمن رجل العمود:

59 - أبو البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن الشهاب أحمد الثاني بن عبد الرحمن بن الشهاب أحمد الأول بن الشمس محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

الوجيه أبو البركات أفندي الأنصاري، الخزرجي، النجاري.

ولد بالمدينة المنورة عام 1275هـ.

وأمه وقد مرَّ ذِكرها هي مريم بنت الشيخ محمد الخاشقجي.

نشأ على طلب العلم والمعرفة والأدب. وكان وجيهًا سرياً، وصاحب هيبة وشكيمة، وهو أحد نقباء المدينة في زمانه. قالت عنه الوثائق البريطانية: "السيد بركات الأنصاري، من المدينة، رجلٌ غني؛ ذو نفوذ كبير في البلدة، في حوالي الخامسة والستين".

قال الأستاذ حسن الصيرفي: "بينما طابور من العسكر العثماني يسير في المناخة، إذ تعرض له رجل مسلح وفتح النار عليه، فقتل عدة منهم، ولم يستطع أحد الاقتراب منه، وكان بركات الأنصاري

59 – وثائق الأسرة، الجزيرة العربية في الوثائق الإنجليزية 96/3، مصادر شفهية، مجلس للأستاذ الشاعر حسن الصيرفي

حاضراً، فاقترب منه بثبات جنان، ووفرة شجاعة، وضرب يده بعصاه، فسقط السلاح منه، ثم طرحه أرضاً، فتمكن الناس من تقييده" .

تفرغ بركات أفندي لشئونه الخاصة وإصلاح أمواله وعقاراته الكثيرة جداً، فقد كان أغنى رجل في المدينة، كما ولي نظارة وقف جده بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري وذلك بعد سنة 1308هـ. واستشهد مع بعض مماليكه في حديقة النويْعِمة التابعة لوقف جده الإمام عبد الكريم الأنصاري وهي في أعلى قربان شرقي مسجد قباء، قد شقها الآن امتداد طريق قربان الحديث، وكانت وفاته في شهر رمضان المبارك من عام 1334ه في بعض الفتن الواقعة في المدينة التي افتعلها والي المدينة فخري باشا، ونقل جثمانه إلى المدينة، فصلي عليه في المسجد النبوي، ودفن في البقيع، ولم يبق من هذا البيت إلا نسلُ أبي البركات هذا، ولذا عرف هذا البيت من بعده ببيت **بركات الأنصاري**، ومنه تفرع بيت الأنصاري المعاصر، فأبو البركات مفصلٌ في عمود النسب .

بيت بركات الأنصاري

تزوج أبو البركات العديد من النساء ، تزوج أولاً من: مَلكة بنت الشيخ عبد الملك بن عثمان بن نعمان بن محمد بن أبو العز بن أحمد الكبير بن محمد نزيل الكرام الحنبلي النجدي، وأنجبت له :

1 - محمد أمين بن أبي البركات .

ولد عام 1308هـ. وولي نظارة وقف جده بعد وفاة أبيه. وتزوج من ابنة عمه أم السعد بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، وأنجبت له ابنته فاطمة في عام 1328هـ، وتزوجت من

إبراهيم بن عبد الرحمن مفتي، وولدت له بناته: ناجيةَ في عام 1347هـ في المدينة المنورة التي تزوجت من عبد العزيز داغستاني.وحُسْنَ بنت إبراهيم، ولدت عام 1352هـ بالمدينة المنورة، وتزوجت من محمد درويش مفتي. وحياةَ بنت إبراهيم، ولدت عام 1357هـ بالمدينة المنورة، وتزوجت من زكي تاج الدين. ونوالَ بنت إبراهيم، ولدت عام 1363هـ بالمدينة المنورة، وتزوجت من عباس المغازلي.

وتوفيت فاطمة في شهر رمضان المبارك عام 1391هـ في حادث سير على الطريق الذي بين المدينة والقصيم، ونقل جثمانها إلى المدينة المنورة، وصلي عليها في مسجد رسول الله ﷺ ودفنت في بقيع الغرقد.

وبعد وفاة أم السعد الأنصاري في عام 1380هـ تزوج أمين من ناجية بنت صالح شيخ، ولم تنجب له، ومات وهي في عصمته في شهر رمضان المبارك من عام 1388هـ في المدينة المنورة، ودفن في البقيع.

2 - وأم الهدى بنت أبي البركات الأنصاري. ولدت عام 1310هـ في المدينة المنورة. وتزوجت من الشيخ حمزة مُلاَّبن علي بن عبد الرحمن ملا السندي الأنصاري. وأنجبت له بناته:

أ- آمنة بنت حمزة ملا بالمدينة المنورة في عام 1333هـ، وتزوجت من الشيخ محمد بن عبد القادر مُلاَّ، وولدت له أبناءه:

1) صالح بالمدينة المنورة عام 1354هـ، وهو تزوج من راوية بنت أحمد الردادي، وأنجبت له أولاده:

فلاح، ورباح، وعطارد، وأم السعد، وسمية، وعبير، وسحر، وإبراهيم.

2) أحمد بن محمد ملا، وُلِد في عام 1372هـ في المدينة المنورة، وتزوج من مَلْكة بنت محمد سعيد حوالة، وأنجبت له أبناءه: يسلم، ومحمد، وسامي. وتوفيت آمنة في شهر شعبان من عام 1413هـ بالمدينة المنورة، ودفنت بالبقيع.

ب- ملكة بنت حمزة ملا، وُلدت في المدينة المنورة عام 1336هـ، وتزوجت من أحمد بن محمد سعيد حَوَالة، وولدت له:

1) هند في عام 1350هـ.

2) زين بنت أحمد عام 1352هـ، وتزوجت زين من السيد أبي الصفا الرفاعي،وأنجبت له:ألطاف، وحسن، وسُهى، ونعيمة، وحسين، وسحر، وسمر.

3) ناجية بنت أحمد حوالة ولدت عام 1354هـ، وتزوجت من كنعان برادة، وأنجبت له: أزهار، وعدنان.

4) محمد سعيد بن أحمد حوالة، ولد عام 1356هـ بالمدينة المنورة، وتزوج من آمنة بنت حمزة بن أبي البركات الأنصاري، وأنجبت له: هيفاء،

وملكة،وسلوى، ووِسَام، وهمَّام، وأنور، وأروى.

5) نزيهة بنت أحمد حوالة، ولدت عام 1358هـ، وتزوجت من فهد بن باب العرب ذِياب بن ناصر، وأنجبت له: ناصر، وعبد الله، وذياب، وأمل، وهزَّاع، وإياد، ومحمد، وبسمة، وريم.

6) نوال بن أحمد حوالة وُلدت عام 1360هـ.

وتوفيت ملكة بنت حمزة ملا في عام 1363هـ بالمدينة المنورة.

وتوفيت أم الهدى بنت أبي البركات عام 1343هـ بالمدينة المنورة.

وتزوج أبو البركات بن محمد الأنصاري ثاني زوجاته وهي الفاضلة: آمنة بنت الشيخ إبراهيم بن محمد علي بالي شيخ الطريقة التيجانية في المدينة.

وأنجبت له ابنته:

3 - زُبيدة بنت أبي البركات في عام 1312هـ بالمدينة المنورة.

وتزوجت زبيدة بنت أبي البركات من الرَّيس الشيخ محمد سعيد بن عبد الملك بن عثمان بن نُعمان بن محمد بن أبو العز بن أحمد الكبير بن محمد نزيل الكرام الحنبلي النجدي، شيخ مؤذني المسجد النبوي، وأحد أعلام الحنابلة في المدينة، وكان مشهوراً بعلوم الفلك والتوقيت، فأنجبت له أولاده:

1) الرَّيس المؤذن عبد الملك بن محمد سعيد، ولد بالمدينة عام 1339هـ، وتزوج من آمنة بنت عمر بلابيط النَّحَّاس، وولدت له أولاده: فيصل، وفخري، وعادل، ووديع،

وأسعد، وابتسام، وفايزة، وحبيبة، ومنال، وبهية. وتوفي عبد الملك عام 1428هـ.

2) خديجة بنت محمد سعيد النعمان، ولدت عام 1343هـ بالمدينة المنورة، وتزوجت من محمد سعيد بن الشيخ عبد الفتاح (الشيخ عبده) بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عامر بن عبد الرحمن أبو خضير، وولدت له أولاده: فاطمة أبو خضير عام 1364هـ بالمدينة المنورة، وتزوجت من السيد حيدر بن محبوب علي الحسيني، وولدت له أولاده: حنان، ووداد، وحسين، ونجاة، وإحسان، وإلهام، وإنعام، وابتسام، وأسامة. وعبد الفتاح أبو خضير، ولد بالمدينة عام 1368هـ، وتزوج من سميرة بنت سعد صبر، وأنجبت له سوزان، وسمر، وأمل، وأماني، ومحمد، ثم تزوج من ناهد مشرف، وولدت له ابنته: نضار. وتوفي عبد الفتاح بن محمد سعيد أبو خضير عام 1418هـ بالمدينة المنورة. وحسني بن محمد سعيد أبو خضير ولد عام 1372هـ. وسهل بن محمد سعيد أبو خضير ولد بالمدينة عام 1376هـ، وتزوج من عمرة بنت علي رشوان، وأنجبت له: محمد، ومروج، ومودة، ومدى، ومنير، ومصطفى، وعبد الله.

3) مريم بنت محمد سعيد النعمان، ولدت بالمدينة عام 1356هـ، وتزوجت من أحمد بن حسين بن عبد الله

العُدَيني، وولدت له: عبد الله، وهُدى، وتوفيت مريم في عام 1410هـ بالمدينة المنورة.

وتُوُفِّيَتْ زُبَيْدَةُ بنتُ أبي البركات الأنصاري عام 1393هـ بالمدينة المنورة.

وكانت ثالث زوجات أبي البركات الأنصاري هي الفاضلة: فاطمة بنت محمد السناري.

وأنجبت له:

4 - علي بن أبي البركات، ولد بالمدينة المنورة عام 1324هـ، ونشأ نشأة صالحة، وتفرغ لشؤنه الخاصة، وولي نظارة الوقف من عام 1355هـ حتى عام 1387هـ، وتزوج عائشة بنت عثمان عُسيلان، وولدت له ابنته التي صغيرة بعد وفاة والدتها في النفاس وذلك عام 1356هـ.

ثم تزوج من الفاضلة ناجية بنت محسن بن عبد الله جمال، وأنجبت له أولاده:

1 - عواطف بنت علي. ولدت بالمدينة في 1372/4/12هـ. وتزوجت ابن عمها محمد بن عثمان بن أبي البركات الأنصاري، وأنجبت له غسان، ورانيا، وفاطمة، وشروق، وهبة، وغيث.

وأنجبت له سيدتي الوالدة: 2 - **أحمد بن علي بن أبي البركات،** كاتب هذه الأسطر، أبو هشام الأنصاري. ولد في المدينة المنورة في اليوم الأول من شهر محرم من عام 1374هـ، وحصل على الشهادة الثانوية، ثم عمل موظفاً في إدارة الحج والأوقاف في مكة المكرمة، ثم انتقل إلى المدينة

المنورة حتى سنة 1400هـ، حيث انتقل بعد ذلك للعمل في شركة الكهرباء حتى عام 1411هـ، حيث تولى نظارة وقف جده الإمام عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري مع ابن عمه عمر بن حمزة الأنصاري، ومازال ناظراً على الوقف حتى تاريخ كتابة هذا الكتاب.

وتزوج من السيدة بلقيس بنت السيد أحمد منصور بديري، وأنجبت له أولاده :

أ- أهداب بنت أحمد، ولدت في 1400/12/9هـ ، وتزوجت من الأستاذ ياسر بن أحمد هاشم أبو خشبة، وأنجبت له ابنه أحمد بن ياسر.

ب- وهشام بن أحمد، ولد بالمدينة في 1402/7/20هـ.

ت- ومهند بن أحمد، ولد بالمدينة في 1406/8/17هـ .

ث- وعلي بن أحمد، ولد بالمدينة في 1415/7/18هـ .

ج- ومعن بن أحمد، ولد بالمدينة في 1418/3/3هـ .

ح- ورهف بنت أحمد، ولدت بالمدينة في 12/5/ 1420هـ .

ثم أنجبت سيدتي الوالدة: 3 – ثريا بنت علي بن أبي البركات. سنة 1378/7/8هـ بالمدينة المنورة. وتزوجت من أحمد بن ماجد عسيلان، وولدت له بناته: إيمان، وأفنان، وامتنان، وأشجان، ورغد.

ثم أنجبت سيدتي الوالدة: 4 - اعتماد بنت علي بن أبي البركات . ولدت بالمدينة في 8/1/ 1380هـ .

ثم أنجبت سيدتي الوالدة: 5 - أسامة بن علي . ولد بالمدينة في 1381/1/28هـ . وتزوج من هناء بنت إبراهيم خُشَيْم، وأنجبت له أولاده: إبراهيم عام 1413هـ . وغدي بنت أسامة عام 1415هـ . وغيداء بنت أسامة عام 1417هـ . وماجد بن أسامة عام 1419هـ . وعمار بن أسامة في عام 1423هـ.

ثم أنجبت سيدتي الوالدة : 6 - عبد الرحمن بن علي. ولد بالمدينة في 1382/6/18هـ . وتزوج من عَبْلَة بنت عبد الرزاق رِزْق ، وأنجبت له : عبد الله بن عبد الرحمن عام 1411هـ . ورفيدة بنت عبد الرحمن عام 1412هـ . وهويدا عام 1414هـ . وعبد العزيز بن عبد الرحمن عام 1415هـ . ورغد بنت عبد الرحمن عام 1417هـ . ورُبَى بنت عبد الرحمن عام 1420هـ . والعنود بنت عبد الرحمن عام 1424هـ.

ثم أنجبت سيدتي الوالدة : 7 - مَيْ بنت عليٍّ . ولدت بالمدينة في 1383/6/18هـ. وتزوجت من أحمد هاشم أبو خشبة، وأنجبت له: معتز، ومعتصم، وميان، ومنار .

ثم أنجبت سيدتي الوالدة : 8 - سفيان بن عليٍّ . ولد بالمدينة في 1384/11/28هـ . وتزوج من أمل بنت السيد عمر حامد كاتب، وأنجبت له: يزيد بن سفيان عام 1416هـ.

ويَزَن بن سفيان عام 1418هـ. ومريم بنت سفيان عام 1420هـ. ومِئان بنت سفيان عام 1422هـ. ثم تزوج سفيان زوجته الثانية السيدة سلمى بنت إسماعيل عطاء الله المُلاَّ، فأنجبت له ابنته: شهد بنت سفيان سنة 1429هـ.

ثم أنجبت سيدتي الوالدة: 9 - مِرْفَتْ بنت عليٍّ. ولدت بالمدينة في 1389/6/10هـ. وتزوجت من محمد أمين النائلي، وأنجبت له سارة، ومجد، والحسن، وقصي.

ثم أنجبت سيدتي الوالدة: 10 - عمرو بن علي بن أبي البركات. ولد بالمدينة في 1391/9/16هـ. وتزوج من أريج بنت أنور سلطان، وأنجبت له: رائد بن عمرو عام 1418هـ. وعاصم بن عمرو عام 1420هـ. وريناد بنت عمرو عام 1422هـ. وريان بن عمرو عام 1423هـ.

وانتقل سيدي الوالد المرحوم علي بن أبي البركات إلى رحمة الله في شهر جمادى الأولى من عام 1414هـ في مدينة جدة، ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة، ودفن في بقيع الغرقد، بجوار قبر سيدنا عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

كما أعقب أبو البركات من زوجته الجدة الفاضلة فاطمة السناري:

5 - عثمان بن أبي البركات الأنصاري في عام 1331هـ في المدينة المنورة، شقيق سيدي الوالد. وتزوج عثمان من نائلة بنت عبد العزيز الكردي.

وأنجبت له أولاده: 1 - محمد بن عثمان في عام 1361هـ في المدينة المنورة. وتزوج من ابنة عمه عواطف بنت علي الأنصاري. وأعقبت له:

أ-غسان بن محمد في عام 1389هـ. وقد تزوج غسان من مشاعل بنت شاهر مصطفى مكي، وولدت له: نائلة بنت غسان عام 1418هـ . وسارة عام 1419هـ. ومالك بن غسان عام 1421هـ، وسارة بن غسان، ومعاذ بن غسان، والبراء بن غسان.

ب-رانيا بنت محمد. ولدت بالمدينة عام 1394هـ . وتزوجت من عبد الرؤوف بن محمد العواري . وولدت له حامد، وشاكر، وأمنية ، وملاك .

ت-فاطمة بنت محمد بن عثمان الأنصاري. ولدت عام 1399هـ بالمدينة، وتزوجت من عبد المحسن بن عبد الله جمال، وولدت له عبد الله، ولجين .

ث-شروق بنت محمد. ولدت بالمدينة عام1403هـ تزوجت من محمد غنيم فرغلي، وولدت له ابنه رائد.

ج- وهبة بنت محمد . ولدت بالمدينة عام 1413هـ .

ح- وغيث بن محمد . ولد بالمدينة عام 1415هـ .

وتوفي محمد بن عثمان في عام 1432هـ.

2 - حياة بنت عثمان . ولدت بالمدينة عام 1367ﻫ .
وتزوجت من عبد المجيد بن إبراهيم التركي، وولدت
له : مجدي، وماجدة، وفؤاد، وماهر، ونبيل .

3 - راوية بنت عثمان . ولدت بالمدينة عام 1373ﻫ .
وتزوجت من ابن عمها محمد بن حمزة بن أبي البركات
الأنصاري الآتي ذكره ، وولدت له جميع أولاده .

ورابع زوجات الوجيه أبي البركات الأنصاري هي الفاضلة : آمنة بنت إبراهيم المصري . وأعقبت له :

6 - حمزة بن أبي البركات الأنصاري عام 1327ﻫ بالمدينة المنورة، وتزوج من الفاضلة زينب بنت مصباح القُدوة . وأعقبت له :

1 - آمنة بنت حمزة . ولدت بالمدينة عام 1359ﻫ.
وتزوجت من محمد سعيد بن أحمد حوالة، وأنجبت له
أولاده، هيفاء، ومَلْكَة، وسلوى، ووسام، وهمَّام، وأنور،
وأروى.

2 - عبد الكريم بن حمزة. ولد بالمدينة عام 1363ﻫ . وتزوج من حَيَاة بنت محمد المهندس. وأنجبت له أولاده:

أ-حمزة بن عبد الكريم. ولد عام 1385ﻫ بالمدينة.
وتزوج من نوال بنت عز الدين الكردي،
وولدت له ابنه بدر بن حمزة عام 1415ﻫ
بالمدينة المنورة .

ب-	خالد بن عبد الكريم. ولد عام 1386هـ بالمدينة المنورة .

ت-	حنان بنت عبد الكريم. ولدت عام 1387هـ بالمدينة المنورة، وتزوجت من محمد توفيق عز الدين الكردي، وولدت له: هناء، وهلا، وهدى، وراكان، وهبة، وهديل .

كما تزوج عبد الكريم بن حمزة من السيدة علوية بنت صالح سنوسي حسين، وأعقبت له:

ث-	أمل بنت عبد الكريم، المولودة عام 1389هـ، وتزوجت من عقيل بن حمزة الترجمان، وولدت له: آلاء، وبيان، وسفانة ، وحمزة.

ج-	أيمن بن عبد الكريم. ولد عام 1391هـ ، وتزوج من إلهام بنت عبد الله الرُّويلي، وولدت له ابنته سارة .

ح-	وإيهاب بن عبد الكريم. ولد عام 1396هـ بالمدينة. وتزوج من رباب بنت إبراهيم سنوسي حسين، وولدت له محمد، ومهند .

خ-	وأبرار بنت عبد الكريم، ولدت عام 1405هـ بالمدينة المنورة. وتزوجت أبرار من وائل بن عبد الكريم محروس.

وتوفي عبد الكريم بن حمزة في 20 من شعبان عام 1428هـ، ودفن في المدينة المنورة، وبعد شهرين من وفاته انتقلت

زوجته علوية بنت صالح سنوسي حسين إلى رحمة الله تعالى أي في 1428/10/20هـ.

3 - يوسف بن حمزة، ولد بالمدينة عام 1371هـ، وتزوج من نجاة بنت خالد شيخ، وأعقبت له: أماني بنت يوسف عام 1397هـ، تزوجت من فهد بن منصور البرزنجي، وأنس بن يوسف عام 1401هـ، وإيناس بنت يوسف عام 1403هـ، وتزوجت إيناس من ريان بن عبد الرحمن أنحيمي، وهاني بن يوسف عام 1405هـ، وانشراح بنت يوسف عام 1408هـ ، كلٌّ ولد بالمدينة .

وتوفي يوسف في 1408/12/9هـ في حادث سير في بلاد الشام، ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة، ودفن في بقيع الغرقد.

4 – محمد بن حمزة، ولد بالمدينة عام 1373هـ، وتزوج ابنة عمه راوية بنت عثمان، وأعقبت له أولاده : سميرة بنت محمد عام 1397هـ، وهناء بنت محمد عام 1399هـ، وهنادي بنت محمد عام 1401هـ، ومحمود بن محمد عام 1403هـ، وعصام بن محمد عام 1409هـ، وحسام بن محمد عام 1412هـ، كلهم ولد بالمدينة.

5 – عمر بن حمزة، ولد بالمدينة عام 1377هـ، وتزوج من فاطمة بنت حسن الزيتوني، وأعقبت له: آلاء عام 1403هـ، وعماد في عام 1406هـ، وإهداء في عام 1410هـ، وإسراء في

عام 1414هـ، وعبد العزيز في عام 1420هـ، وكلهم ولد في المدينة.

6 - نجاة بنت حمزة، ولدت عام 1380هـ بالمدينة، وتزوجت من السيد بهاء بن أحمد العلمي، وأعقبت له: أفنان، وأغصان، ومحمد، وحمزة، ورزان .

وتوفي حمزة بن أبي البركات في شوال عام 1395هـ بالمدينة المنورة ، ودفن في البقيع .

وكانت خامس زوجات الوجيه أبي البركات أفندي الأنصاري هي الفاضلة : آمنة بنت الشيخ محمد عارف شلبي الطرابلسي، وأعقبت له بناته اللواتي متن جميعًا عام 1336هـ بالمدينة صغاراً ، وهن :

7 - رقية بالمدينة المنورة وُلدت عام 1331هـ .

8- وأم الفرج وُلدت في عام 1332هـ بالمدينة المنورة .

9- وزينب ولدت في عام 1334هـ بالمدينة أيضًا .

وهؤلاء عزيزي القارئ هم البقية الباقية من هذه الأسرة الأنصارية الكريمة، إذ إنه كما أسلفنا لم يبق منهم سوى عقب أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن الشهاب أحمد الثاني بن عبد الرحمن الأحمدي بن الشهاب أحمد الأول، وهو رقم تسعة وخمسون في عمود النسب، وعقب ما سواه قد درج وانقرض، ولم يبق منهم أحد سوى أعقاب البنات. وذلك بموجب الصك الشرعي الصادر عن محكمة المدينة المنورة، وهو يشير إلى حصر ورثة آل الزرندي الأنصاري في عقب أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين

بن علي بن عبد الرحمن صاحب تحفة المحبين بن عبد الكريم الأنصاري، المؤرخ في اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة سبعة عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة.

وبذلك انحصر إيراد وقف الجد الإمام الفاضل العلامة عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري في نسل وعقب أبي البركات بن محمد الأنصاري .

❁❁

هنا عزيزي القارئ أحب أن أشير وأوضح أن بعض الكتّاب والمؤرخين في كتب الأنساب والتراجم ذكروا في ترجمة بعض رجال عمود هذه الأسرة الكريمة بالألقاب التي كانت تنسب لهم دون ذكر الأنصاري، مثل الزرندي، والقزويني، والأحمدي، والآملي، وكذلك بعض القضاة الشرعيين في بعض الصكوك الشرعية الخاصة بهذه الأسرة الأنصارية، وذلك نسبة للمناطق التي عاشوا فيها، وذاع صيتهم فيها بالعلم والفقه والحسبة، كما كان بعض رجال العمود في هذه الأسرة تنسب لهم صفات قبل أسمائهم، مثل: شمس الدين، وشهاب الدين، وفتح الدين، ونور الدين، وسراج الدين، وغيرها من الصفات، هذا مما يدل على أن هذه الأسرة الكريمة كان لها تاريخ طويل مع العلم والفقه والقضاء والإمام والخطابة والتدريس في الروضة الشريفة في مسجد رسول الله ﷺ وغيرها من أقطاب الدنيا، حيث ظلت الحسبة والقضاء في أجيال هذه الأسرة بالمدينة المنورة ما يقارب أو يزيد عن ثلاثة قرون من الزمن، ولقد تولى ما يزيد عن الثمانين من أعلامها القضاء والحسبة بالمدينة المنورة سنين متوالية، بدايتها نهاية القرن السابع الهجري، كما تولى بعضهم القضاء خارج المدينة المنورة، حيث ارتحل البعض منهم إلى أقطاب الدنيا لنشر العلم والفقه

والأدب، مثل بلاد الشام، وبلاد فارس ، وبلاد الروم، ومصر، والعراق، والقدس الشريف، وبلاد الهند، واليمن ، حيث عمل البعض منهم بالقضاء.
ولقد ورثوا لأسرتي الحاضرة العديد والعديد من العقارات المتمثلة بالمزارع والضياع والبيوت والأراضي داخل المدينة المنورة وخارجها، جزاهم الله خير الجزاء، وأدخلهم الجنة مع الأبرار.

وفي القرن الحادي عشر من الهجرة، أي ما يقارب عام 1134من الهجرة رغب الجد الإمام والخطيب العالم عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد الأنصاري، المولود في عام 1085من الهجرة، والمتوفى عام 1162هـ من الهجرة بمكة المكرمة، صاحب الرقم 53 من عمود الأسرة، أن يوقف جميع أملاكه، من مزارع وضياع وبيوت وأراض، العائدة له بالإرث الشرعي، والبعض بماله الخاص على جميع أفراد أسرته، فأوقفها بموجب صك شرعي مؤرخ في 1134/7/14من الهجرة، ثم أتبعها بعقارات أخرى داخل المدينة وخارجها بموجب صك شرعي مؤرخ في 1135/5/15 من الهجرة، البعض منها باق حتى تاريخه داخل المدينة، والبعض خارج المدينة المنورة، ويصرف استحقاق هذا الوقف على ورثة الجد أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري، الممثلين في ابنه العم الفاضل عثمان بن أبي البركات الأنصاري، وورثه ابنه المرحوم سيدي الوالد علي بن أبي البركات الأنصاري، وورثه ابنه المرحوم حمزة بن أبي البركات الأنصاري، ولا وارث غيرهم من نسل الجد الإمام ، والعالم عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد الأنصاري الخزرجي النجاري رحمه الله .

ولقد تولى العديد من أبناء وأحفاد وأسباط الجد الإمام والخطيب عبد الكريم نظارة هذا الوقف من بعد وفاته رحمه الله في عام 1162هـ، أذكر منهم على سبيل المثال بموجب الصكوك والمستندات التي تشير إلى نظارتهم للوقف ، والتي توجد معي الآن .

بعد وفاة الإمام والخطيب عبد الكريم تولى نظارة الوقف ابنه المرحوم الجد يوسف بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1163هـ.

- تولت بديعة بنت محمد مكي بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1177هـ .

- وتولى الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم نظارة الوقف بعد عام 1177هـ .

- وتولى الجد حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1204 هـ .

- تولت الجدة رقية بنت عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في 1270/1/17هـ.

- تولى الجد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1296هـ.

- تولى الجد أبو البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في 1310هـ .

- تولى العم أمين بن أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1334هـ.

- تولت العمة أم السعد بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في 1347هـ .

- تولى سيدي الوالد رحمة الله عليه علي بن أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1355 هـ.

- تولى العم عثمان بن أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد نظارة الوقف بالنيابة عن أخيه علي في عام 1384 هـ.

- تولى العم المرحوم حمزة بن أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1387هـ.

- تولى ابن العم عبد الكريم بن حمزة بن أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1395هـ.

- تولى أحمد بن علي بن أبي البركات بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن شهاب الدين أحمد بصك مؤرخ في عام 1412من الهجرة مع ابن العم

عمر بن حمزة بن أبي البركات الأنصاري، وما زالت نظارة هذا الوقف معي حتى تاريخ صدور هذا الكتاب .

هذا عزيزي القارئ ما قدرنا الله ﷻ أن نجمعه ونكتبه ، ونتخذه في كتيبنا هذا عن هذه الأسرة الكريمة، وعن أرحامهم، يرحمهم الله جميعًا، ويسكنهم فسيح جناته، إنه سميع مجيب .

راجين من الله ﷻ أن يكون مرجعًا موثقًا ، لتذكير أنفسنا وأبناء الأسرة الكريمة، وأرحامهم، ومن شاء الاطلاع من طلبة العلم والمثقفين، ولكل من أحب قراءته والاطلاع عليه، ولكل محبٍ لأنصار رسول الله ﷺ.

نسأل الله القدير أن ينفع به، ويحسن عاقبتنا، ويهب لنا جزيل الثواب، ويغفر لنا.

❁❁

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1 -الأعلام ، المؤلف : خير الدين الزركليّ ، ط7 ، 1986 م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

2 -إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، المؤلف : العلامة عمر بن فهد الهاشميّ ت885هـ ، المحقق : فهيم محمد شلتوت ، ط1، 1404هـ ، مطبوعات جامعة أم القرى بمكة ، طبع بمطبعة الخانجيّ بالقاهرة .

3 -آثار البلاد وأخبار العباد ، العلامة زكريا القزوينيّ الأنصاريّ المتوفى عام 682هـ ، طبعة 1404هـ ، دار بيروت ، بيروت ، لبنان .

4 -الأخبار الطوال ، لأبي حنيفة الدينوري ، طهران.

5 -الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، المؤلف : الإمام يوسف ابن عبد البر النميري ت 463هـ ، بهامش الإصابة لابن حجر .

6 -أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف : العلامة عز الدين بن الأثير ت630هـ ، تحقيق : علي معوض، وعادل عبد الموجود ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان .

7 -الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة أولى 1411هـ، دار الجيل ، بيروت .

8 -الإصابة في معرفة الصحابة، المؤلف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ، ط1، 1328هـ ، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان .

9 -إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف: الحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت 852 هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الهند .

10 - الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمرو بن عبد البر :

1) تحقيق إبراهيم الأبياري، طبعة أولى 1405هـ، دار الكتّاب العربي.
2) ضمن الرسائل الكمالية، مكتبة المعارف، الطائف .

11 - أنساب الأشراف، المؤلف: الإمام أحمد بن يحيى البلاذريّ ت279هـ، المحقق: د.سهيل زكار، د.رياض زركليّ ، ط1، 1417 هـ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

12 - تحفة الدهر و نفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر ، المؤلف عمر الداغستاني ، مخطوط ، تركيا ، طوبقيو سراي 519ـ103 ق .

13 - تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ، المؤلف : العلامة عبد الرحمن الأنصاريّ ت بعد 1197هـ، المحقق : محمد العروسيّ المطويّ ، المكتبة العتيقة ، تونس .

14 - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للشمس محمد السخاوي، بيروت .

15 - تاريخ الأدب العربيّ، المؤلف: كارل بروكلمان ت1375هـ، ترجمة عبد الحليم النجار ، ط1959م ، القاهرة ، مصر .

16 - تاريخ دمشق، المؤلف: الحافظ علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق : عمر غرامة العمروي، ط1 ، دار الفكر ، بيروت، لبنان .

17 - تبيين كذب المفتري، المؤلف: الحافظ ابن عساكر المتوفى عام 571هـ، الطبعة الثالثة 1404هـ، دار الكتّاب العربي، بيروت ، لبنان .

18 - تراجم أعيان المدينة المنورة ، لمؤلف مجهول ، تحقيق محمد التونجي .

19 - التيجان ، المؤلف : وهب بن منبه ، دار الجيل ، اليمن .

20 - تهذيب الأسماء واللغات، للعلامة محي الدين النوويّ المتوفى عام 676هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان .

21 - التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: العلامة عبد الكريم الرافعيّ القزويني المتوفى عام 623هـ ، ت.عزيز الله العطاردي، ط 1408هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
22 - الجزيرة العربية في الوثائق الإنجليزية، ترجمة : نجدة فتحي صفوة، ط 1 ، 1998م ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان .
23 - جمهرة أنساب أمهات النبي ﷺ المؤلف: الحسين بن حيدر الهاشمي، بيروت ، لبنان .
24 - جمهرة أنساب العرب ، المؤلف : العلامة علي بن حزم الأندلسيّ الظاهريّ ت 456هـ ، المحقق : عبد السلام هارون ، ط1 ، 1403هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
25 - جمهرة النسب ، المؤلف : الإمام هشام بن الكلبيّ ت 204هـ، المحقق: د.ناجي حسن، ط 1، 1407هـ، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
26 - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، لعبد الرزاق البيطار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1383هـ.
27 - الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة، المؤلف: جعفر هاشم الموسوي، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم، ط1، 1413هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ونسخة أخرى بتحقيق الدكتور عاصم حمدان، تم الاطلاع عليها قديماً ولم نتمكن من الاعتماد عليها لعدم توفرها .
28 - الدليل الشافي على المنهل الصافي، المؤلف : العلامة الجمال يوسف بن تغري برديّ ت874هـ، المحقق : فهم محمد شلتوت ، مطبوعات جامعة أم القرى بمكة ، طبع بمطبعة الخانجيّ بالقاهرة.

29 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: الحافظ ابن حجر العسقلاني ت852هـ ، المحقق: عبد الوارث علي، ط1، 1418هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
30 - رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) للرحالة عبد الله اللواتي الطنجي ت779هـ، تحقيق:محمد العريان ومصطفى القصاص، ط1، 1407هـ، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان.
31 - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي، مصر.
32 - سير أعلام النبلاء، المؤلف: العلامة محمد بن أحمد الذهبيّ ت748هـ، المحقق : العلامة شعيب الأرناؤوط ورفاقه ، ط 9، 1413هـ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
33 - السيرة النبوية، المؤلف: عبد الملك بن هشام الحميري ت 218هـ، تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، ط 1401هـ، دار الفكر، بيروت، لبنان.
34 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المؤلف العلامة عبد الحي بن العماد الحنبليّ ت 1089 هـ ، دار الكتب العلميّة، بيروت ، لبنان.
35 - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، المؤلف: العلامة محمد الفاسي ت832هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
36 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: العلامة الشمس محمد السخاويّ ت 902هـ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان .
37 - طبقات الشافعية الكبرى، التاج ابن السبكيّ المتوفى عام 771هـ ، تحقيق.محمود الطناحيّ وعبد الفتاح الحلو، دار إحيار الكتب العربية للحلبي، القاهرة ، مصر .

38 - طبقات الشافعية، العلامة أبو بكر بن هداية الله الحسيني المتوفى عام 1014هـ ، ت.خليل الميس، مطبوع آخر طبقات الفقهاء للشيرازيّ ، ط دار القلم، بيروت ، لبنان .

39 - طبقات الشافعية ، العلامة أبو بكر قاضي شهبة المتوفى عام 851هـ، تحقيق.د/عبد الله الطباع، ط 1، 1407هـ، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

40 - طبقات الفقهاء، الإمام الشيرازيّ المتوفى عام 476هـ ، ط دار القلم، بيروت ، لبنان .

41 - الطبقات الكبرى، المؤلف : العلامة محمد بن سعد ت230هـ ، تحقيق محمد عطا ، ط1 ،1410هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

42 - الطبقات، المؤلف: العلامة خليفة بن خياط، تحقيق د.أكرم العمريّ، ط2، 1402هـ، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية .

43 - غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، المؤلف : عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي ت 922هـ ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ط 1، 1406هـ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

44 - غاية النهاية في طبقات القراء ، للعلامة محمد ابن الجزري ، بتحقيق برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

45 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: العلامة مصطفى القسطنطيني ت1067هـ ، ط1413هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان . وط1387هـ ، المطبعة الإسلامية ، طهران ، إيران.

46 - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، لزكريا القزويني الأنصاري

47 - عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في علم النسب ، للإمام الحازمي، بعناية مجموعة من المحققين ، مكتبة مدبولي ، مصر.

48 - العقد الثمين ، المؤلف : العلامة تقي الدين الفاسيّ الحسنيّ ت832هـ ، تحقيق : فؤاد سيّد، ومحمد حامد فقي، ومحمود الطناحيّ، ط2 ، 1406هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان.
49 - فتح الباري شرح صحيح البخاريّ ، المؤلف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852 هـ ، ط دار المعرفة ، بيروت، لبنان.
50 - مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة، عدد 31، شوال/ذو الحجة 1430هـ أكتوبر/ديسمبر 2009م .
51 - المحبَّر، المؤلف: العلامة محمد بن حبيب ت245هـ، المحقق د.ايلزة ليختن شتيتر ، طبع حيدر آباد ، الهند .
52 - مختصر القرمية، المؤلف: محمد محجوب بن أبي بكر العمري الحجار.
53 - مروج الذهب ومعادن الجوهر، المؤلف: المسعودي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
54 - المعارف، المؤلف : العلامة عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ت 276هـ، تحقيق : د.ثروة عكاشة، ط 2، دار المعارف، القاهرة ، مصر .
55 - معجم المؤلفين ، الأستاذ عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
56 - معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، المؤلف الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، ط2، مكتبة الرشد ، الرياض.
57 - المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف: د.جواد علي، ط 3، 1980م، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان .
58 - مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، المؤلف: د.أحمد إبراهيم الشريف ، دار الفكر العربي .

59 - المنمق في أخبار قريش، المؤلف : العلامة محمد بن حبيب، تحقيق: فاروق خورشيد ، ط 1 ، 1964م ، حيدر آباد ، الهند.
60 - الوافي بالوفيات، المؤلف: خليل بن أيبك الصفدي ت764هـ، تحقيق: مجموعة من المستشرقين، المعهد الألماني، بيروت،لبنان.
61 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: العلامة الجمال بن تغري بردي ت 874هـ ، تحقيق: د.جمال محرز ، وفهيم شلتوت، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر 1390هـ.
62 - نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن الكلبي، تحقيق د.ناجي حسن ، طبعة أولى 1404هـ، دار الكتب العلمية .
63 - نسب عدنان وقحطان، لأبي العباس المبرد، مكتبة المعارف، الطائف، الرسائل الكمالية .
64 - النسب، لأبي عبيد، تحقيق. مريم الدرع ، الطبعة الأولى 1410هـ، دار الفكر ، دمشق .
65 - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، لابن سعيد الأندلسي، تحقيق د.نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، الأردن.
66 - نصيحة المشاور وتعزية المجاور، ابن فرحون المالكي، تحقيق حسين شكري، دار الأرقم .
67 - هداية العارفين، للعلامة إسماعيل باشا البغداديّ المتوفى عام 1339هـ، ط1955م ، استانبول .
68 - وثائق وصكوك شرعية خاصة بالأسرة .

الفهارس

الفهارس